فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 19 رمضان 1447هـ 8 مارس/ آذار 2026 Sunday 8 March 2026 | العدد 6325 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

لليوم الثامن.. الاحتلال يواصل منع الصلاة وإغلاق المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك، لليوم الثامن على التوالي.
وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت المسجد الأقصى صباح السبت قبل الماضي، وأجبرت المصلين على مغادرته، ومنعت أداء صلاتي العشاء والتراويح فيه، بالتزامن مع فرض إغلاق على الضفة الغربية، بعد ساعات من هجوم واسع شنته "إسرائيل" والولايات المتحدة على إيران.
2

إيران تحذر الدول الأوروبية من الانضمام للعدوان

طهران/ فلسطين:
حذّرت الخارجية الإيرانية، أمس، الدول الأوروبية من أن انضمامها للهجمات الأمريكية الإسرائيلية ضدها، سيجعلها أهدافا مشروعة لإيران.
وقال نائب وزير الخارجية الإيراني مجيد تخت روانجي، في تصريحات لقناة "فرانس 24" الفرنسية، إن بلاده أبلغت الدول الأوروبية بضرورة توخي الحذر "كي لا تصبح جزءا من الحرب على إيران".
وأضاف: "إذا وقفت أي دولة إلى جانب الولايات المتحدة وإسرائيل في الهجوم على إيران، فإنها ستصبح أيضا هدفا مشروعا للرد
7

شهيد برصاص مستوطنين في مسافر يطا.. وتصعيد استيطاني يتواصل في الضفة الغربية

الخليل/ فلسطين:
استشهد شاب فلسطيني وأصيب شقيقه بجروح خطيرة، مساء أمس، برصاص مستوطنين في منطقة مسافر يطا جنوبي الخليل، في وقت تتواصل فيه اعتداءات المستوطنين وإجراءات الاحتلال الميدانية من تجريف أراضٍ واقتلاع أشجار والاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي في عدة مناطق بالضفة
2

شهيد وإصابات في خروقات إسرائيلية جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة

غزة/ فلسطين:
استشهد فلسطيني وأصيبت طفلة بجروح خطيرة، أمس، جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلًا في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، في استمرار للخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار عبر القصف وإطلاق النار في مناطق متفرقة من القطاع.
وأفادت مصادر محلية بأن المواطن أحمد محمد القدرة استشهد، فيما أصيبت طفلته بجروح خطيرة، إثر غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت منزل العائلة وسط مدينة خان يونس.
وفي شمال القطاع، أصيبت سيدة مساء أمس، برصاص طائرة مسيّرة إسرائيلية في
2

وسط الحرب الاقليمية.. لجنة التكنوقراط بين التعطيل السياسي والحسابات الدولية

غزة/ نور الدين صالح:
في ظل تصاعد العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران واتساع رقعة التوترات العسكرية والسياسية، يبرز تساؤل ملح حول مصير لجنة التكنوقراط التي كان من المفترضة أن تتولى إدارة الشؤون المدنية في قطاع غزة، في وقت لا تزال فيه الأوضاع الإنسانية
2

طهي الطعام يتحول إلى معركة يومية مع توقف إمدادات غاز الطهي

غزة/ عبد الله التركماني:
مع استمرار توقف إدخال غاز الطهي إلى قطاع غزة خلال شهر رمضان المبارك، يقف كثير من السكان أمام معضلة يومية قاسية: كيف يمكن طهي الطعام من دون غاز؟ فقد تحولت هذه
4

مواطنون يشيعون شهيدًا في خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

حزب الله يحذر المستوطنين ويدعوهم لإخلاء "نهاريا" و"كريات شمونة" فوراً

بيروت/ فلسطين:
وجه حزب الله اللبناني، تحذيرات موجهة للمستوطنين في شمال فلسطين المحتلة، دعاهم فيها إلى إخلاء مستوطنتي نهاريا وكريات شمونة والتوجه نحو الجنوب. وجاء في التحذير الذي نشره الإعلام الحربي أمس، عبارة بالعبرية تعني: "أخلوا المكان... وتوجهوا جنوباً".
ويأتي هذا الإنذار في ظل تصاعد
7

الصحة اللبنانية: ارتفاع شهداء العدوان الإسرائيلي لـ294

بيروت/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة اللبنانية، بارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على البلاد منذ 2 آذار/ مارس
7

الحرب تدفع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان إلى نزوح جديد وسط أزمة إنسانية متفاقمة

بيروت – غزة / جمال غيث:
تجد آلاف العائلات الفلسطينية في لبنان نفسها أمام موجة نزوح جديدة، مع اتساع رقعة التصعيد العسكري في المنطقة وتزايد الغارات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية. وبين مخيمات مكتظة أصلًا وأزمة
5

سقوط صاروخ في حيفا اطلق من لبنان أمس (فلسطين)

عبده لـ"فلسطين": تدهور متسارع في الوضع الإنساني بغزة مع الانشغال الدولي بحرب إيران

جنيف-غزة/ نبيل سنونو:
حذر رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان د.رامي عبده من تدهور متسارع في الوضع الإنساني بغزة نتيجة استمرار القيود الاحتلالية المشددة على المعابر المؤدية إلى القطاع في ظل الانشغال الدولي بالحرب على إيران.
وقال عبده في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس: الاحتلال يستمر أيضا في تعطيل عمل اللجنة الوطنية لإدارة غزة ومنعها من تولي مهامها ومنع أعضائها من الوصول إلى غزة في إصرار إسرائيلي على بقاء الوضع القائم وحالة الفراغ في القطاع.
ونبه إلى ما يترتب على ذلك من أوضاع إنسانية كارثية
3

22 ألف شاحنة فقط منذ وقف إطلاق النار

الثوابتة: تدفق المساعدات إلى غزة عند مستويات خطيرة

غزة/ يحيى اليعقوبي:
أكد مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي، د. إسماعيل الثوابتة، أن حركة إدخال الشاحنات إلى قطاع غزة تشهد في الوقت الراهن تراجعًا حادًا وخطيرًا، حيث لا يتجاوز المعدل اليومي في أفضل الأحوال نحو 150 شاحنة فقط.
وقال الثوابتة لصحيفة "فلسطين" أمس: إن معدل الإدخال اليومي بعيد جدًا عن الحد الأدنى المطلوب إنسانيًا، مشيرًا إلى أن هذا الرقم يقل بكثير عمّا نصّت عليه التفاهمات السابقة التي تحدثت بوضوح عن إدخال 600 شاحنة يوميًا لتغطية الاحتياجات الأساسية للسكان.
3

الحرب على إيران تربك الاقتصاد الإسرائيلي.. هروب رؤوس الأموال

الحرب على إيران تربك الاقتصاد الإسرائيلي.. هروب رؤوس الأموال وتجميد الاستثمارات في تل أبيب

غزة/ رامي رمانة:
لم تعد تداعيات الحرب الدائرة بين (إسرائيل) وإيران تقتصر على الجبهة العسكرية، بل امتدت لتضرب قلب الاقتصاد الإسرائيلي، حيث تواجه مدينة تل أبيب، المركز المالي والتكنولوجي الأبرز في دولة الاحتلال، مؤشرات اضطراب اقتصادي متصاعد مع تصاعد المخاوف
7

شهيد برصاص مستوطنين في مسافر يطا.. وتصعيد استيطاني يتواصل في الضفة الغربية

الخليل/ فلسطين:
استشهد شاب فلسطيني وأصيب شقيقه بجروح خطيرة، مساء أمس، برصاص مستوطنين في منطقة مسافر يطا جنوبي الخليل، في وقت تتواصل فيه اعتداءات المستوطنين وإجراءات الاحتلال الميدانية من تجريف أراضٍ واقتلاع أشجار والاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي في عدة مناطق بالضفة الغربية.

وأعلنت وزارة الصحة استشهاد الشاب أمير محمد شناران (28 عامًا)، متأثرًا بإصابته برصاص مستوطنين في منطقة واد الرحيم بمسافر يطا جنوبي الخليل.

وأفادت مصادر محلية أن شقيقه خالد (33 عامًا) أصيب بجروح حرجة جراء إطلاق مستوطنين من مستوطنة "سوسيا" النار عليهما أثناء تواجدهما قرب منزلهما في خربة واد الرخيم.

وباستشهاد شناران، يرتفع عدد الشهداء الذين قضوا برصاص مستوطنين منذ بداية العام الجاري إلى أربعة، فيما بلغ عددهم 40 شهيدًا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وفق معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

وفي سياق متصل، جرّفت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في بلدة إذنا غربي مدينة الخليل، واقتلعت أكثر من 130 شجرة زيتون تعود ملكيتها لعائلة سليمية قرب الجدار الفاصل في منطقة خلة أبو دقية.

وأكدت مصادر محلية أن عمليات التجريف ما تزال متواصلة في المنطقة، وسط مخاوف من توسيعها على حساب مزيد من أراضي المواطنين.

وفي وسط الضفة الغربية، أصدرت سلطات الاحتلال قرارًا عسكريًا يقضي بوضع اليد على مساحات واسعة من أراضي بلدات سلواد ودير جرير والمزرعة الشرقية شرقي محافظة رام الله والبيرة، بحجة شق طريق عسكري واستيطاني يربط قاعدة "جبل العاصور" العسكرية بالمناطق المحيطة بها.

وذكرت مصادر محلية أن الطريق المخطط له سيصل إلى أراضي دير جرير، ويمهد لربط مستوطنات قريبة مثل "عوفرا" و"بيت إيل" بشبكة طرق جديدة، الأمر الذي قد يؤدي إلى عزل القرى الشرقية لمحافظة رام الله عن محيطها الجغرافي.

وتقع الأراضي المستهدفة في مناطق زراعية وجبلية خاصة، وتشرف على الأغوار، وتعد من أعلى المرتفعات في الضفة الغربية.

ويعد جبل العاصور موقعًا عسكريًا استراتيجيًا للاحتلال منذ عام 1967، حيث تستخدمه القاعدة الإسرائيلية لأغراض الرصد والاتصالات والاستخبارات.

وشهدت المنطقة خلال شهري فبراير ومطلع مارس 2026 تصعيدًا ميدانيًا شمل تجريف أراضٍ وهدم غرف زراعية واقتحامات متكررة لبلدات سلواد والمزرعة الشرقية.

وبحسب معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، سجلت الضفة الغربية خلال شهر شباط/فبراير الماضي 1965 اعتداء نفذتها قوات الاحتلال والمستوطنون ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم.

لليوم الثامن.. الاحتلال يواصل منع الصلاة وإغلاق المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك، لليوم الثامن على التوالي.

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت المسجد الأقصى صباح السبت قبل الماضي، وأجبرت المصلين على مغادرته، ومنعت أداء صلاتي العشاء والتراويح فيه، بالتزامن مع فرض إغلاق على الضفة الغربية، بعد ساعات من هجوم واسع شنته "إسرائيل" والولايات المتحدة على إيران.

ويوم أول من أمس، وهي الجمعة الثالثة على التوالي، حُرم المصلون من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال لم تتمكن من إغلاق المسجد الأقصى بقرار منها يوم الجمعة إلا خمس مرات منذ احتلال القدس عام 1967.

شهيد وإصابات في خروقات إسرائيلية جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة

غزة/ فلسطين:
استشهد فلسطيني وأصيبت طفلة بجروح خطيرة، أمس، جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلًا في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، في استمرار للخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار عبر القصف وإطلاق النار في مناطق متفرقة من القطاع.

وأفادت مصادر محلية بأن المواطن أحمد محمد القدرة استشهد، فيما أصيبت طفلته بجروح خطيرة، إثر غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت منزل العائلة وسط مدينة خان يونس.

وفي شمال القطاع، أصيبت سيدة مساء أمس، برصاص طائرة مسيّرة إسرائيلية في بلدة بيت لاهيا، بحسب إفادات سكان محليين.

كما شنّ طيران الاحتلال الحربي غارات على مواقع متفرقة شرق حي التفاح شرق مدينة غزة، في حين أطلقت زوارق بحرية إسرائيلية نيران رشاشاتها الثقيلة وقذائفها باتجاه ساحل المدينة.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة في غزة وصول ثلاثة شهداء وثلاث إصابات إلى مستشفيات القطاع خلال الـ48 ساعة الماضية، نتيجة استمرار الهجمات الإسرائيلية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أن حصيلة الضحايا منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/أكتوبر الماضي بلغت 640 شهيدًا و1,707 مصابين، إضافة إلى انتشال 753 جثمانًا من تحت الأنقاض. وأشارت إلى أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، في ظل تعذر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم حتى الآن.

وذكرت الوزارة أن حصيلة الشهداء منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ارتفعت إلى 72,123 شهيدًا و171,805 مصابين.

حماس: استهداف المدارس بإيران تكرار لسلوك الاحتلال خلال حرب غزة

غزة/ فلسطين:
قال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم إن الاستهداف المتعمد للمدارس في العدوان الإسرائيلي الأمريكي على إيران هو تكرار لسلوك الاحتلال على مدار حرب الإبادة الجماعية في غزة.

وأشار قاسم في تصريح صحفي أمس، إلى أنه جرى استهداف مئات المدارس واستشهاد الآلاف فيها خلال حرب الإبادة بغزة.

وأضاف أن الصمت المخزي لما يسمى بالمجتمع الدولي عمّا كان يحدث في غزة هو عين الخزي والعار في السكوت على ما يحدث في إيران.

وسط الحرب الاقليمية.. لجنة التكنوقراط بين التعطيل السياسي والحسابات الدولية

غزة/ نور الدين صالح:
في ظل تصاعد العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران واتساع رقعة التوترات العسكرية والسياسية، يبرز تساؤل ملح حول مصير لجنة التكنوقراط التي كان من المفترضة أن تتولى إدارة الشؤون المدنية في قطاع غزة، في وقت لا تزال فيه الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في القطاع آخذة بالتدهور بصورة غير مسبوقة.

وبينما كان يُنظر إلى تشكيل هذه اللجنة باعتباره خطوة انتقالية لإدارة القطاع بعيدًا عن التجاذبات السياسية، فإن غيابها العملي عن غزة يثير جدلاً واسعاً حول جدواها الحقيقية، ما يطرح تساؤلاً هل ستكتفي بالعمل عن بعد؟ أم أنها تحولت إلى مجرد غطاء سياسي يعكس عجز المجتمع الدولي عن فرض قرارات مجلس الأمن على (إسرائيل)؟

وكان من المفترض، وفق التفاهمات التي أُبرمت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أن تبدأ حكومة التكنوقراط مهامها فور تثبيت وقف إطلاق النار، وعلى رأس أولوياتها تنظيم دخول المساعدات الإنسانية، الإشراف على إعادة الإعمار، تسهيل سفر الجرحى والمرضى، وإعادة الحد الأدنى من انتظام الحياة المدنية. لكن الاحتلال لم يتلزم بتطبيق أي من بنود الاتفاق، ويواصل خروقاته للاتفاق.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي عدنان الصباح أن الحديث عن لجنة التكنوقراط لم يتجاوز حتى الآن حدود الطرح النظري، مشيراً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي لم يكن معنيًا فعليًا بتنفيذ أي من الالتزامات التي طُرحت في سياق الاتفاقات المرتبطة بوقف إطلاق النار وترتيبات إدارة القطاع.

ويقول الصباح لصحيفة "فلسطين"، إن "ما قيل عن الاستعداد للقبول بلجنة التكنوقراط لم يكن سوى محاولة لتقديم صورة توحي بالتقدم نحو حل ما"، مشيراً إلى أن (إسرائيل) كانت تسعى أساسًا إلى تحقيق هدف محدد يتمثل في وقف المواجهة الميدانية بالشكل الذي يخدم مصالحها، مع الاستمرار في فرض الحصار وإطالة أمد السيطرة على القطاع.

ويوضح أن الاحتلال لم يلتزم بكل الخطوات التي تضمنها الاتفاق في المرحلة الأولى، معتبراً أن حالة التوتر الإقليمي، بما فيها المواجهات المفتوحة في أكثر من جبهة، تمنح الأطراف الدولية فرصة للهروب من استحقاقات الحلول السياسية المتعلقة بقطاع غزة.

وفيما يتعلق بلجنة التكنوقراط نفسها، يعتقد الصباح أن نشاطها الحالي – إن وجد – يقتصر على بعض اللقاءات والاجتماعات المحدودة، دون أي قدرة حقيقية على العمل الميداني داخل القطاع.

ويرى أن المشكلة الأساسية تكمن في أن اللجنة لا تملك الأدوات أو المقومات أو الأموال التي تسمح لها بالعمل أصلاً، لأن خطتها كانت تقوم على مجموعة من الشروط الأساسية.

ووفق الصباح، فإن استمرار الحديث عن لجنة التكنوقراط في ظل هذه الظروف قد يكون جزءاً من محاولة لإطالة أمد الأزمة في قطاع غزة، بدلاً من حلها، مشيراً إلى أن اللجنة في وضعها الحالي قد تتحول إلى مجرد إطار شكلي أو "كاريكاتيري".

ويتوقع أن مستقبل لجنة التكنوقراط سيبقى معلقاً في الوقت الحالي، وأن دورها سيظل محدوداً أو شكلياً إلى أن يتم تنفيذ الالتزامات الأساسية المرتبطة بوقف إطلاق النار.

بدوره، يقول الخبير في الشأن السياسي المصري طلعت طه إن التطورات السياسية والميدانية في المنطقة حالت دون تنفيذ ما كان متوقعًا عقب مؤتمر السلام، خاصة فيما يتعلق بملف إعادة إعمار قطاع غزة ودخول لجنة التكنوقراط وبدء تنفيذ المرحلة الثانية من الترتيبات المطروحة لإدارة القطاع.

ويوضح طه لـ"فلسطين"، أن الوعود التي أُطلقت خلال المؤتمر، والتي أكد فيها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضرورة الإسراع في إعادة الإعمار وتفعيل عمل لجنة التكنوقراط، لم تُترجم حتى الآن إلى خطوات عملية على الأرض، مشيرًا إلى أن وتيرة الأحداث الإقليمية أسهمت في تعطيل هذه المسارات.

وأضاف أن ترامب نفسه أصبح منشغلاً في المرحلة الحالية بالحرب الدائرة مع إيران، الأمر الذي جعله غير متفرغ لمتابعة تنفيذ ما تم التعهد به أو الضغط على الاحتلال لتسريع تنفيذ الالتزامات المتعلقة بقطاع غزة.

وأشار إلى أن نتنياهو بدوره منشغل بالتطورات العسكرية والسياسية المرتبطة بالحرب الإقليمية، وهو ما يُستخدم كذريعة لتأجيل تنفيذ الترتيبات المتعلقة بغزة، رغم أن لجنة التكنوقراط – وفق طه – لا ترتبط عمليًا بالحرب الدائرة ويمكن تنفيذها بمعزل عن التطورات العسكرية.

وأكد طه أن المشكلة الأعمق تكمن في طبيعة النظام الدولي، موضحًا أن المجتمع الدولي عاجز عن فرض قراراته في ظل الهيمنة الأمريكية على القرار الدولي، خاصة في القضايا المرتبطة بـ(إسرائيل).

وقال إن قرارات مجلس الأمن الدولي لم تستطع في السابق وقف الحرب في غزة، كما لم تتمكن حتى الآن من التأثير على مسار الحرب في المنطقة، بما في ذلك المواجهة مع إيران، لأن تنفيذ تلك القرارات يبقى مرتبطًا بالموقف الأمريكي.

وأشار طه إلى أن تشكيل لجنة التكنوقراط في نهاية المطاف سيظل مرتبطًا بتطورات الحرب والتحولات العسكرية والسياسية في الإقليم، سواء اتجهت الأوضاع نحو التصعيد أو نحو التهدئة.

وختم بالقول، إن حكومة الاحتلال تسعى في الوقت الحالي إلى التهرب من تنفيذ الالتزامات المتعلقة بلجنة التكنوقراط، عبر طرح ذرائع مختلفة أو محاولة خلق مبررات سياسية تؤدي إلى تعطيل تنفيذها.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

عبده لـ"فلسطين": تدهور متسارع في الوضع الإنساني بغزة مع الانشغال الدولي بحرب إيران

جنيف-غزة/ نبيل سنونو:

حذر رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان د.رامي عبده من تدهور متسارع في الوضع الإنساني بغزة نتيجة استمرار القيود الاحتلالية المشددة على المعابر المؤدية إلى القطاع في ظل الانشغال الدولي بالحرب على إيران.

وقال عبده في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس: الاحتلال يستمر أيضا في تعطيل عمل اللجنة الوطنية لإدارة غزة ومنعها من تولي مهامها ومنع أعضائها من الوصول إلى غزة في إصرار إسرائيلي على بقاء الوضع القائم وحالة الفراغ في القطاع.

ونبه إلى ما يترتب على ذلك من أوضاع إنسانية كارثية ومساس بالحقوق الأساسية شبه المعطلة، مضيفا: في ظل هذا الوضع يواجه أكثر من مليوني فلسطيني أوضاعًا معيشية قاسية نتيجة القيود المفروضة على دخول الغذاء والدواء والوقود والمواد الأساسية.

وذكر عبده بأن غالبية سكان القطاع يعتمدون على المساعدات الإنسانية للبقاء، ومع تقليص تدفق الإمدادات عبر المعابر، تتزايد المخاوف من العودة إلى شبح المجاعة وسوء التغذية، خصوصًا بين الأطفال والنساء وكبار السن.

وأوضح أن فرق المرصد الميدانية وثقت حالات متزايدة لانهيار الخدمات الصحية، وتعطل المستشفيات بسبب نقص الوقود والمستلزمات الطبية، مع تفاقم مشكلة حرمان المرضى من السفر للعلاج وحرمانهم من الأدوية والعلاجات المناسبة، ما يضع المرضى وعموم السكان أمام خطر إنساني واسع النطاق.

تعطيل تنفيذ اتفاق غزة

وأكد أن الاحتلال يستغل حالة الانشغال الدولي بالحرب مع إيران لتوسيع نطاق سياساتها القمعية في قطاع غزة، مع تراجع مستويات الضغط الدولي والمساءلة، وانشغال الإعلام بالحدث الأكبر المتعلق بالملف الإيراني.

ويشمل ذلك بحسب عبده- تعطيل تنفيذ متطلبات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وتشديد القيود على حركة الأفراد والبضائع، وتكثيف الهجمات العسكرية والقصف الجوي والمدفعي، والاستمرار في توسيع المنطقة الصفراء وتنفيذ عمليات النسف لما تبقى من مباني ومنازل.

وقال عبده: إن (إسرائيل) تستفيد من تراجع الاهتمام الإعلامي والسياسي العالمي بالأوضاع في غزة لتكريس واقع ميداني يرسخ السيطرة العسكرية ويعمق الأزمة الإنسانية، في سياق سياسة ممنهجة تهدف إلى تقويض مقومات الحياة الأساسية للسكان المدنيين.

ومع تجاوز عدد الشهداء منذ سريان اتفاق وقف الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 636 شهيدا، قال: يعكس ذلك مستوى خطيرًا من استمرار استخدام القوة المميتة ضد المدنيين، في انتهاك واضح لمقتضيات القانون الدولي الإنساني.

وتشير هذه الحصيلة المرتفعة إلى أن وقف إطلاق النار لم يترجم فعليًا إلى وقف للهجمات أو حماية للمدنيين، بل استمرت إسرائيل في عمليات القتل والقصف والاعتداءات العسكرية، وفق عبده.

ونبه إلى أن توثيق الفرق الميدانية يؤكد أن غالبية الضحايا من المدنيين، بينهم نساء وأطفال، ما يعكس نمطًا متكررًا من الاستباحة وتوظيف القوة المميتة دون أي مبرر أو ضرورة عسكرية مع غياب أي أعمال قتالية، والحقيقة المرة غياب أي ضمانات حقيقية لحماية السكان المدنيين في القطاع.

أفعال إبادة جماعية

وبشأن استمرار جرائم القصف والنسف في غزة، قال رئيس "الأورومتوسطي": تشكل عمليات القصف الجوي والنسف المنهجي للمنازل والمنشآت المدنية في قطاع غزة انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، وترقى في سياقها الواسع إلى أفعال تندرج ضمن جريمة الإبادة الجماعية.

وأضاف: تستهدف هذه العمليات مقومات الوجود المدني للسكان الفلسطينيين، عبر تدمير الأحياء السكنية والبنية التحتية الأساسية، بما يشمل شبكات المياه والكهرباء والمرافق الصحية والتعليمية.

وحذر من أن (إسرائيل) تعمل على استكمال مخطط التدمير الشامل الذي طال حتى الآن نحو 90 % من مباني القطاع لتعدم فرص الحياة والعيش حاليا ومستقبلا في القطاع، ودفع من يتبقى لهجرة يسمونها طوعية وهي في حقيقة الأمر قسرية وقهرية.

وأشار عبده إلى أن هذا النمط من الاستهداف يهدف بشكل واضح وبنوايا إسرائيلية معلنة إلى إحداث تدمير واسع النطاق في البيئة المدنية وإجبار السكان على العيش في ظروف لا يمكن احتمالها، وهو ما يتقاطع مع أحد الأركان القانونية لجريمة الإبادة الجماعية المتمثل في فرض ظروف معيشية تؤدي إلى تدمير جماعة سكانية كليًا أو جزئيًا.

وعن الموقف الدولي والعربي من هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان، رأى عبده أنه لا يزال دون المستوى المطلوب لمواجهة حجم الانتهاكات المرتكبة في قطاع غزة؛ إذ إن حجم الإبادة والجرائم يواجه في أحسن الأحوال ببيانات خجولة وهي لا قيمة لها إذا لم تقترن بإجراءات عملية كافية لوقف الانتهاكات أو ضمان المساءلة.

وأكد أن استمرار الإفلات من العقاب يشجع (إسرائيل) على المضي في سياساتها العسكرية ضد المدنيين الفلسطينيين، مشيرا إلى ضرورة أن يكون هناك تحرك دولي وعاجل يشمل فرض تدابير ملزمة لوقف الهجمات على المدنيين.

وتمم عبده حديثه: يجب أن يشمل التحرك أيضا ضمان فتح المعابر بشكل كامل أمام المساعدات الإنسانية، ودعم المسارات القضائية الدولية الرامية إلى محاسبة المسؤولين عن الجرائم الخطيرة المرتكبة بحق السكان المدنيين في قطاع غزة.

وتشن الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) حربا على إيران منذ أيام، تزامنت مع إعلان سلطات الاحتلال إغلاق المعابر المؤدية إلى غزة قبل أن تعيد فتحها جزئيا دون السماح بدخول الإمدادات الإنسانية الكافية.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

ورغم سريان اتفاق لوقف الحرب في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي فإن أوساطا دولية وفلسطينية تؤكد تنصل الاحتلال من الالتزام ببنود الاتفاق لاسيما البروتوكول الإنساني.

الاحتلال يقيد دخول الغذاء والدواء والوقود ويسبب أوضاعا معيشية قاسية

تعطيل إسرائيلي لعمل لجنة إدارة غزة ومنع لأعضائها من الوصول للقطاع

توثيق حالات متزايدة لانهيار الخدمات الصحية وتعطل المستشفيات بغزة

وقف إطلاق النار لم يترجم فعليًا إلى وقف للهجمات أو حماية للمدنيين

(إسرائيل) تعمل على استكمال مخطط التدمير الشامل للقطاع

د. فايز أبو شمالة

صراع الحضارات في الشرق الأوسط

ما يجري في منطقة الشرق الأوسط من صراع دموي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية من جهة، وبين الصهيوصليبية من جهة أخرى، صراع غير منبت عن تاريخ المنطقة، التي عرفت عبر العصور عشرات الغزاة، الذين تكسرت هيبتهم وجبروتهم بعد انكسارهم في معركة واحدة على أراضي الشرق، ولنا في معركة عين جالوت، ومعركة حطين، خير شاهد على انكسار عنجهية العدوان بعد هزيمة واحدة.

في منطقة الشرق الأوسط يجري صراع بين حضارتين، حضارة إسلامية اختلطت بأقدم حضارات الأرض، وهي الحضارة الفارسية، تلك الحضارة التي قدمت للبشرية الكثير من العلماء والفقهاء والخبراء، نذكر منهم على سبيل المثال البخاري، صاحب صحيح البخاري، وابن سينا والفارابي وسيبويه والخوارزمي والترمذي والشيرازي، وغيرهم الكثير، تلك الحضارة التاريخية الشرقية هي في صراع اليوم مع حضارة وافدة، حضارة حديثة العهد؛ وهي خليط من الصليبية والصهيونية والإرهاب المنفلت من عقاله، وقد تجسد عبر الزمن في القنابل النووية التي ألقيت على اليابان، وفي حروب الإبادة في أمريكا نفسها، وحروب التدخل الخارجي في شؤون أمريكا اللاتينية، وما جرى على أرض فيتنام وأفغانستان وغزة ولبنان وفي كل مكان تساقطت عليه الصواريخ الأمريكية.

الصراع في الشرق الأوسط لن يظل محصوراً في منطقة الشرق، هذا صراع تتشابك فيه المصالح مع الكثير من الدول العظمى، والنصر والهزيمة في هذا الصراع لهما انعكاساتهما على مستقبل المنطقة كلها، وعلى مستقبل الاقتصاد العالمي، لذلك *فالحرب شرسة وعنيدة وعنيفة وصعبة، وهي حرب وجود بالنسبة لشعوب الشرق الأوسط، وهي حرب وجود بالنسبة للإمبراطورية الأمريكية*، التي تدرك أن هزيمتها في الشرق تعني أفول نجمها، وانهيار كيانها العدواني، وفقدان هيبتها، لذلك تحشد أمريكا كل قوتها، وتقف إيران بكل طاقتها، في معركة لها ما بعدها على العالم.

في صراع الحضارات ينتصر صاحب الأرض، لأنه صاحب الحق، وهذا ما حدث في فيتنام قبل عشرات السنين، وهذا ما حدث في أفغانستان قبل عدة سنوات، وهذا ما سيحدث على أرض إيران، وهي تخوض حرب وجود نيابة عن كل شعوب الشرق الأوسط، الذين يتابعون الحدث باهتمام، ويراقبون، وينتظرون تلك اللحظة التي ستنكسر فيها الغطرسة الصهيوأمريكية، لتنكسر إلى الأبد.

22 ألف شاحنة فقط منذ وقف إطلاق النار

الثوابتة: تدفق المساعدات إلى غزة عند مستويات خطيرة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

أكد مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي، د. إسماعيل الثوابتة، أن حركة إدخال الشاحنات إلى قطاع غزة تشهد في الوقت الراهن تراجعًا حادًا وخطيرًا، حيث لا يتجاوز المعدل اليومي في أفضل الأحوال نحو 150 شاحنة فقط.

وقال الثوابتة لصحيفة "فلسطين" أمس: إن معدل الإدخال اليومي بعيد جدًا عن الحد الأدنى المطلوب إنسانيًا، مشيرًا إلى أن هذا الرقم يقل بكثير عمّا نصّت عليه التفاهمات السابقة التي تحدثت بوضوح عن إدخال 600 شاحنة يوميًا لتغطية الاحتياجات الأساسية للسكان.

ولفت إلى أن هذا التراجع الحاد يعكس استمرار سياسة التضييق على تدفق المساعدات، ويؤكد أن ما يدخل فعليًا لا يواكب حجم الكارثة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة.

وأوضح أن الشاحنات التي يُسمح بدخولها حاليًا قليلة للغاية ومحدودة المحتوى، كما أن جزءًا منها يخضع لعمليات تقليص أو استثناء لبعض الأصناف الأساسية، ما يجعل أثرها الإغاثي محدودًا مقارنة بحجم الاحتياجات الفعلية.

وأضاف أن الكميات التي تدخل القطاع ما تزال بعيدة عن تلبية المتطلبات الإنسانية الأساسية لسكان غزة، الأمر الذي يؤكد الحاجة الملحّة إلى فتح المعابر بشكل كامل ومنتظم، وضمان تدفق المساعدات دون قيود.

وأشار الثوابتة إلى أنه وفق التفاهمات المعلنة كان من المفترض إدخال نحو 87,600 شاحنة خلال الفترة المحددة، بمعدل 600 شاحنة يوميًا، إلا أن ما دخل فعليًا لم يتجاوز 22 ألف شاحنة فقط، بمعدل يقارب 150 شاحنة يوميًا.

وبيّن أن هذا يعني أن نسبة الالتزام الفعلي لا تتجاوز 25% من الكميات المتفق عليها، معتبرًا ذلك انتهاكًا واضحًا للتعهدات المعلنة، ويعكس سياسة ممنهجة لتقييد تدفق المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى أكثر من مليوني إنسان في قطاع غزة.

وفيما يتعلق بإمدادات الغاز والوقود، أوضح أن البيانات تشير إلى أن كميات غاز الطهي الموردة إلى قطاع غزة لا تتجاوز 8% فقط من الاحتياجات الطبيعية، واصفًا هذا المستوى بالخطير للغاية، كونه لا يلبي الحد الأدنى من احتياجات السكان.

وأكد أن هذا النقص الحاد ينعكس مباشرة على الحياة اليومية، حيث تتعطل قدرة آلاف الأسر على توفير احتياجاتها الأساسية من الطهي، كما يضاعف الضغط على المخابز والمطابخ المجتمعية والخدمات الحيوية، ويؤثر أيضًا على استمرارية تشغيل بعض المرافق الخدمية المرتبطة بتوفر الوقود ومصادر الطاقة.

وأضاف أن قطاع غزة يعيش أصلًا ظروفًا إنسانية غير مسبوقة نتيجة الدمار الواسع ونزوح مئات الآلاف من المواطنين، ما يجعل تدفق المساعدات ضرورة ملحّة.

وحذر الثوابتة من أن استمرار تقليص الإمدادات يؤدي إلى تفاقم أزمة الغذاء والدواء والمستلزمات الأساسية، ويضعف قدرة المؤسسات الإنسانية والإغاثية على تلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان، الأمر الذي ينذر بمزيد من التدهور في الأوضاع الإنسانية والمعيشية.

كما أشار إلى أن العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران انعكس على حركة فتح المعابر مع قطاع غزة، حيث أغلق الاحتلال المعابر لعدة أيام منذ اندلاع الحرب قبل نحو عشرة أيام، قبل أن يسمح بإدخال أعداد محدودة من الشاحنات، ما فاقم الأزمات الإنسانية في القطاع وأدى إلى نقص السلع وارتفاع أسعارها.

مناقصة رقم (2026/01)
إعلان عطاء مناقصة شراء جيب ماغنوم

تعلن بلدية بيت لاهيا وبتمويل ذاتي عن طرح عطاء مناقصة شراء جيب ما ماغنوم، وذلك وفقا للتعليمات والمواصفات والشروط المرفقة، فعلى الراغبين بالتقدم للعطاء مراعاة الشروط التالية:
1. الأسعار بالدولار وشاملة لضريبة القيمة المضافة.
2. على المتقدم للعطاء ارفاق كفاله دخول عطاء بقيمة 5000 شيكل على أن تكون نقداً أو تطبيق.
3. البلدية غير ملزمة بقبول أقل الأسعار دون إبداء الأسباب.
4. يحق للبلدية تجزئة العطاء أو الغاء العطاء.
5. رسوم الإعلان في الصحف على من يرسو عليه العطاء.
6. يعتبر العرض المقدم ملزما للمتناقصين ولا يجوز سحب العرض بعد تقديمه.
7. على من يرغب في التقدم للعطاء التوجه الى بلدية بيت لاهيا مقابل محطة عباس كيلاني.
8. للحصول على نسخة العطاء اعتباراً من الأحد 2026/03/08 مقابل رسوم مبلغ 100 شيكل غير مسترد.
9. آخر موعد لتسليم العطاءات يوم الأحد 2026/03/15 الساعة الحادية عشر ظهرا ولا تقبل أي عطاءات بعد هذا الموعد.
10. فتح المظاريف يوم الأحد 2026/03/15 الساعة الحادية عشرة ظهراً في مقر البلدية.

مناقصة رقم (2026/02)
إعلان عطاء مناقصة شراء تراكتور

تعلن بلدية بيت لاهيا وبتمويل ذاتي عن طرح عطاء مناقصة شراء تراكتور، وذلك وفقا للتعليمات والمواصفات والشروط المرفقة، فعلى الراغبين بالتقدم للعطاء مراعاة الشروط التالية:
1. الأسعار بالشيكل وشاملة لضريبة القيمة المضافة.
2. على المتقدم للعطاء ارفاق كفاله دخول عطاء بقيمة 5000 شيكل على أن تكون نقداً أو تطبيق.
3. البلدية غير ملزمة بقبول أقل الأسعار دون إبداء الأسباب.
4. يحق للبلدية تجزئة العطاء أو الغاء العطاء.
5. رسوم الإعلان في الصحف على من يرسو عليه العطاء.
6. يعتبر العرض المقدم ملزما للمتناقصين ولا يجوز سحب العرض بعد تقديمه.
7. على من يرغب في التقدم للعطاء التوجه الى بلدية بيت لاهيا مقابل محطة عباس كيلاني.
8. للحصول على نسخة العطاء اعتبارا من الأحد 2026/03/08 مقابل رسوم مبلغ 100 شيكل غير مسترد.
9. آخر موعد لتسليم العطاءات يوم الأحد 2026/03/15 الساعة الحادية عشر ظهرا ولا تقبل أي عطاءات بعد هذا الموعد.
10. فتح المظاريف يوم الأحد 2026/03/15 الساعة الحادية عشرة ظهرا في مقر البلدية.

طهي الطعام يتحول إلى معركة يومية مع توقف إمدادات غاز الطهي

غزة/ عبد الله التركماني:

مع استمرار توقف إدخال غاز الطهي إلى قطاع غزة خلال شهر رمضان المبارك، يقف كثير من السكان أمام معضلة يومية قاسية: كيف يمكن طهي الطعام من دون غاز؟ فقد تحولت هذه المادة الأساسية إلى سلعة نادرة، لتبدأ العائلات رحلة شاقة في البحث عن بدائل بدائية مثل الحطب والكرتون والبلاستيك لإشعال النار وإعداد الطعام.

في الأزقة الضيقة وبين خيام النزوح ومراكز الإيواء، يتصاعد الدخان من مواقد مؤقتة صنعتها العائلات على عجل، بينما تنحني نساء فوق نار الحطب في محاولة لطهي وجبة بسيطة لأطفالهن. وعلى مقربة منهن، يجمع رجال وأطفال قطع الخشب من الشوارع أو من بقايا الأثاث المحطم، فيما يعلو سعال الصغار مع انتشار الدخان الكثيف في الأماكن المكتظة.

ولا تعكس هذه المشاهد مجرد أزمة وقود عابرة، بل تكشف عمق المعاناة الإنسانية التي يعيشها أكثر من مليوني فلسطيني في قطاع غزة، حيث تحولت أبسط تفاصيل الحياة اليومية، مثل طهي الطعام، إلى تحدٍ يومي يختبر قدرة العائلات على الصمود في ظل نقص حاد في الموارد واستمرار القيود على دخول الإمدادات الأساسية.

معركة يومية

داخل مركز إيواء المشتل غرب مدينة غزة، تجلس السيدة مريم برهوم خلف موقد بدائي صنعته من ثلاث حجارة كبيرة، بينما تحاول إشعال كومة صغيرة من الكرتون وقطع الخشب التي جمعتها منذ الصباح. تنفخ بهدوء في الجمر المتوهج حتى تشتعل النار أكثر، فيما يتصاعد دخان كثيف يملأ المكان ويزحف نحو الخيام المجاورة. حولها يتحرك أطفالها بين السعال ومحاولة الابتعاد عن الدخان، بينما تقف قدور الطعام الصغيرة فوق نار ضعيفة تحاول مقاومة الرياح.

تقول برهوم، وهي تلوّح بيدها لتبعد الدخان عن وجهها، لصحيفة "فلسطين": "مع توقف إطلاق النار في غزة في أكتوبر الماضي، توقعنا ألا نعود إلى الطهي على الحطب والكرتون. اليوم أصبح إعداد وجبة طعام معركة يومية".

وتضيف أنها تقضي ساعات طويلة كل يوم في البحث عن أي شيء يمكن أن يحترق: قطع خشب، كرتون مهمل، أو بقايا صناديق نقل. وتقول: "أخرج صباحًا لأبحث بين الركام أو قرب الأسواق عن كرتون فارغ أو ألواح خشب مكسورة. أحيانًا أعود بيدين فارغتين، وأحيانًا أجمع ما يكفي لإعداد وجبة واحدة فقط".

في الجوار، تجلس عائلة أخرى أمام خيمتها وهي تشعل النار بالحطب، بينما يتصاعد الدخان من أكثر من موقد بدائي في الساحة، ليشكل غمامة رمادية تخنق المكان. ويركض الأطفال بين الخيام وهم يسعلون ويغطون أنوفهم بأيديهم الصغيرة.

وتقول برهوم وهي تشير إلى أطفالها: "الدخان يتعب صدورهم كثيرًا. أحيانًا يسعلون طوال الليل. لكن ماذا نفعل؟ لا يوجد غاز، ولا نستطيع أن نتركهم من دون طعام".

وتتابع: "عندما كانت تصلنا أسطوانة الغاز عبر نقاط التوزيع كنا نشعر ببعض الاستقرار. اليوم أصبح كل شيء أصعب؛ حتى طهي الأرز أو غلي الماء يحتاج إلى وقت طويل ونار قوية".

وتنظر إلى النار الصغيرة أمامها قبل أن تضيف: "أكثر ما يؤلمني هو شعور العجز. الأم يجب أن تكون قادرة على إطعام أطفالها بسهولة، لا أن تقف ساعات أمام دخان يخنقها فقط لتعد وجبة متواضعة".

ساعات من المشقة

مع اقتراب موعد الإفطار كل يوم في شهر رمضان، يبدأ هاشم الشريف (45 عامًا) رحلة شاقة للبحث عما يمكن أن يتحول إلى وقود لإشعال النار. يجوب الأزقة القريبة من مركز الإيواء الذي يقيم فيه مع أسرته، ويجمع قطع الحطب الصغيرة وبقايا الكرتون وحتى بعض قطع البلاستيك التي يجدها بين الركام، ليتمكن من طهي وجبة الإفطار لأطفاله.

يقول الشريف لـ"فلسطين"، بينما كان يرتب ما جمعه قرب موقد بدائي صنعه من حجارة متناثرة: "لم أكن أتخيل يومًا أن يأتي رمضان ولا نملك غازًا نطهو عليه طعامنا. في السابق كنا نعد الإفطار بسرعة، أما اليوم فأحتاج ساعات فقط لأجمع ما يكفي لإشعال النار".

ويضيف أن إعداد الطعام في رمضان أصبح مهمة مرهقة تستنزف الوقت والجهد، موضحًا: "أخرج منذ الظهيرة لأبحث عن الحطب. أحيانًا أعود بيدين فارغتين، وأحيانًا أجد بعض القطع الصغيرة التي لا تكفي لطهي وجبة كاملة. أشعر بالعجز عندما يقترب موعد الأذان وأنا ما زلت أحاول إشعال النار".

ولم يعد الحطب متوفرًا بسهولة كما كان في الأيام الأولى للأزمة، إذ ارتفعت أسعاره بشكل كبير مع تزايد الطلب عليه. ويقول الشريف: "حتى الحطب أصبح سلعة نادرة. وصل سعر الكيلو الواحد إلى نحو ستة شواقل، وهذا مبلغ كبير بالنسبة لعائلة بالكاد تستطيع تأمين الطعام".

ولا تقف المعاناة عند حدود البحث عن الوقود أو ارتفاع ثمنه، بل تمتد إلى المخاطر الصحية التي يسببها الدخان المتصاعد من الحطب والبلاستيك. فبينما كانت النار تشتعل تحت قدر صغير من العدس، تصاعد دخان كثيف غطى المكان، وبدأ أطفاله بالسعال.

ويقول الشريف وهو يحاول إبعاد الدخان بقطعة كرتون: "هذا الدخان يخنقنا كل يوم. أطفالي يسعلون طوال الوقت، وأحيانًا أشعر بحرقة في صدري وعيني من كثرة ما نستنشقه. لكن ماذا نفعل؟ إذا لم نشعل النار فلن يكون هناك طعام".

ويتابع: "رمضان يفترض أن يكون شهر الطمأنينة، لكننا نقضيه ونحن نفكر كيف سنشعل النار قبل أذان المغرب. كل ما أريده هو أن أستطيع طهي الطعام لأطفالي بكرامة، من دون أن أبحث في الركام عن قطع خشب أو أختنق بالدخان كل مساء".

مشكلة سياسية

وقال رئيس الهيئة العامة للبترول في قطاع غزة، إياد الشوربجي، لـ"فلسطين"، إن أزمة غاز الطهي التي يعيشها القطاع في الوقت الراهن تعود بالدرجة الأولى إلى قرار الاحتلال الإسرائيلي وقف إدخال الإمدادات عبر المعابر، مؤكدًا أن المشكلة "سياسية وليست فنية"، وأن الغاز يُستخدم كورقة ضغط على السكان في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها القطاع.

وأوضح الشوربجي أن احتياجات قطاع غزة من غاز الطهي قبل الحرب كانت تُقدَّر بنحو ثمانية آلاف طن شهريًا، وهي الكمية التي كانت تغطي الاستخدامات المنزلية والقطاعات الحيوية المختلفة، إلا أن الكميات التي دخلت القطاع منذ وقف إطلاق النار كانت أقل بكثير من هذا المستوى، ما أدى إلى عجز كبير في الإمدادات.

وأضاف: "حتى قبل الإيقاف الكامل للتوريد كنا نعاني من نقص حاد في الكميات، إذ كانت نسبة العجز تصل إلى نحو 70% من الاحتياج الفعلي، أما الآن ومع توقف الإمدادات بشكل كامل فإن العجز تجاوز 85%".

وأشار إلى أن استمرار منع إدخال الغاز يهدد بتداعيات إنسانية ومعيشية خطيرة تمس حياة أكثر من مليوني مواطن في القطاع، لافتًا إلى أن غاز الطهي يعد سلعة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية.

وقال: "انقطاع الغاز يدفع آلاف العائلات إلى اللجوء إلى بدائل خطرة وغير صحية مثل الحطب والبلاستيك، وهو ما يفاقم المخاطر الصحية والبيئية، خاصة في مناطق الإيواء المكتظة".

وأضاف الشوربجي أن توقف الإمدادات لا يؤثر فقط على الاستخدامات المنزلية، بل ينعكس أيضًا على عمل المخابز والمطابخ المجتمعية وبعض المنشآت الخدمية التي تعتمد على الغاز في تشغيلها.

وتابع: "استمرار هذه الأزمة يهدد الأمن الغذائي ويعطل العديد من الخدمات الأساسية، خصوصًا في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع خلال شهر رمضان".

وشدد على أن الحل الوحيد لإنهاء الأزمة يتمثل في إعادة فتح قنوات الإمداد بشكل فوري ومنتظم، مؤكدًا أن الهيئة تبذل جهودًا متواصلة بالتنسيق مع الجهات المختصة والوسطاء الدوليين للضغط من أجل إدخال الغاز.

وختم بالقول: "إذا استمر منع دخول الغاز، فإن الأوضاع المعيشية قد تتجه نحو مزيد من التدهور، لأن القطاع ببساطة لا يمتلك بدائل حقيقية ومستدامة لهذه المادة الحيوية".

سياسة التجويع والإهمال الطبي أدوات ممنهجة لكسر إرادة الأسرى

سراحنة لـ"فلسطين": الأسرى الفلسطينيون في رمضان جوعٌ وتعذيب وحرمان من أبسط الحقوق

غزة/ جمال غيث:

أكدت مديرة الإعلام والتوثيق في نادي الأسير الفلسطيني، أماني سراحنة، أن أوضاع الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال خلال شهر رمضان تزداد قسوة وتعقيدًا، في ظل استمرار السياسات القمعية التي تمارسها إدارة السجون بحق المعتقلين.

وقالت سراحنة، لصحيفة "فلسطين"، إن سياسة التجويع ما تزال تُطبق بشكل ممنهج، موضحة أن إدارة السجون لا تكتفي بتقليص كميات الطعام، بل تتعمد أيضًا تأخير تقديم الوجبات وتقديمها بجودة متدنية للغاية، سواء في وجبتي الإفطار أو السحور.

وأضافت أن وجبة السحور المقدمة للأسرى غالبًا ما تقتصر على ملعقة صغيرة من المربى أو اللبنة، في حين يحصل المعتقلون على وجبة واحدة في المساء تكون رديئة للغاية من حيث النوعية والكمية.

وبحسب شهادات الأسرى، فإن كميات الطعام المقدمة لهم قليلة جدًا، فيما لا تتعدى الشوربات التي تقدم في كثير من الأحيان ماءً بلا طعم أو لون، إضافة إلى بيض يكون في أحيان كثيرة غير صالح للأكل.

سياسة تجويع ممنهجة

وأشارت سراحنة إلى أن سياسة التجويع لا تأتي بمعزل عن سياسات أخرى تستهدف تدمير البنية الجسدية للأسرى وإضعافهم تدريجيًا، في ظل ظروف احتجاز قاسية وحرمان مستمر من الاحتياجات الأساسية للحياة.

وفي السياق ذاته، أكدت أن عمليات القمع داخل السجون لم تتوقف، إذ تنفذ قوات الاحتلال اقتحامات متكررة لأقسام الأسرى، ترافقها عمليات تفتيش عنيفة واعتداءات لفظية وجسدية، إلى جانب سياسة الإذلال والحرمان التي يتعرض لها المعتقلون على مدار الساعة.

ولفتت إلى أن الإهمال الطبي المتعمد ما يزال أحد أبرز أدوات التعذيب التي تستخدمها سلطات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين، حيث يعاني كثير منهم من أمراض مختلفة دون أن يتلقوا العلاج اللازم.

وأوضحت أن المرض في السجون يتحول في كثير من الحالات إلى وسيلة تعذيب بحد ذاته، نتيجة حرمان الأسرى من العلاج أو تأخير تقديمه بشكل متعمد.

وأضافت سراحنة أن ما يجري داخل السجون والمعسكرات الإسرائيلية يفوق في كثير من الأحيان ما يمكن تصوره، مشيرة إلى أن شهادات الأسرى المحررين، خاصة مشن قطاع غزة، كشفت عن مستوى غير مسبوق من التعذيب والانتهاكات.

وقالت إن الإفادات التي جُمعت من معتقلين محررين من غزة تُعد من أكثر الشهادات قسوة،

لدرجة أن بعضهم يعجز عن توثيق كامل ما تعرض له بسبب فداحة الانتهاكات التي مر بها داخل السجون.

انتهاكات دينية

وتطرقت سراحنة إلى الانتهاكات التي تطال الحقوق الدينية للأسرى، مؤكدة أن العديد منهم محرومون من ممارسة شعائرهم الدينية، بما في ذلك أداء الصلاة أو قراءة القرآن الكريم.

وبيّنت أن إدارة السجون منعت في بعض الأقسام الأسرى من أداء الصلاة جماعة، فيما أفادت شهادات بحرمان بعض المعتقلين من المصاحف.

وذكرت أن أحد أقسام سجن "الرملة" شهد منعًا كاملًا للأسرى من أداء الصلاة، ما يعكس حجم التضييق الذي يتعرضون له حتى في الجوانب الدينية.

وأكدت أن شهر رمضان، الذي يفترض أن يكون مناسبة للعبادة والسكينة، تحوّل بالنسبة للأسرى إلى فترة إضافية من التنكيل والضغط، حيث تستخدم إدارة السجون حق العبادة كوسيلة للعقاب.

إخفاء قسري

وفيما يتعلق بأعداد الأسرى، أشارت سراحنة إلى أن آخر إحصائيات نادي الأسير تفيد بوجود نحو 9300 أسير وأسيرة داخل سجون الاحتلال، غالبيتهم من المعتقلين الإداريين أو المصنفين كمقاتلين غير شرعيين.

وأضافت أن من بين المعتقلين 71 امرأة ونحو 350 طفلًا، إلى جانب آلاف المعتقلين من قطاع غزة، في ظل نقص المعلومات حول أعدادهم الدقيقة وأماكن احتجازهم بسبب سياسة الإخفاء القسري التي تنتهجها سلطات الاحتلال.

وأكدت أن الاحتلال يتعمد إخفاء مصير العديد من معتقلي غزة، في وقت لا يزال فيه آلاف الفلسطينيين في عداد المفقودين، دون معرفة ما إذا كانوا شهداء أم معتقلين داخل السجون الإسرائيلية.

وكشفت سراحنة أن الاحتلال تسبب في استشهاد ما لا يقل عن 88 أسيرًا داخل السجون، فيما تشير تقديرات إلى أن العدد قد يصل إلى نحو 100 شهيد.

وأضافت أن بعض الجثامين التي سُلّمت إلى قطاع غزة ظهرت عليها آثار واضحة للتعذيب والتنكيل، إذ كانت أيدي الضحايا مقيدة وأعينهم معصوبة.

وفي ختام حديثها، انتقدت سراحنة ما وصفته بعجز المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان عن القيام بدورها، مشيرة إلى أن أداء هذه المؤسسات، خاصة منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، كان دون المستوى المطلوب.

وأكدت أن ما يجري داخل السجون الإسرائيلية يمثل امتدادًا لجرائم الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، مشددة على أن السجون تحولت إلى أحد ميادين هذه الإبادة الصامتة في ظل استمرار الاعتقالات والإخفاء القسري بحق آلاف الفلسطينيين دون معرفة مصيرهم.

الحرب تدفع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان إلى نزوح جديد وسط أزمة إنسانية متفاقمة

بيروت – غزة / جمال غيث:

تجد آلاف العائلات الفلسطينية في لبنان نفسها أمام موجة نزوح جديدة، مع اتساع رقعة التصعيد العسكري في المنطقة وتزايد الغارات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية.

وبين مخيمات مكتظة أصلًا وأزمة اقتصادية خانقة تضرب البلاد منذ سنوات، تتضاعف معاناة اللاجئين الذين يواجهون ظروفًا إنسانية قاسية مع محدودية الموارد وتراجع الخدمات الأساسية.

ويأتي هذا الواقع في ظل مخاوف متزايدة من اتساع نطاق المواجهات إقليميًا، الأمر الذي يهدد بزيادة أعداد النازحين ويضع المخيمات الفلسطينية، التي تعاني أصلًا من الاكتظاظ وضعف البنية التحتية، أمام ضغوط إنسانية غير مسبوقة.

وخلال الأيام الماضية، صعّد جيش الاحتلال الإسرائيلي من هجماته الجوية على لبنان، مستهدفًا مناطق مختلفة من البلاد، بما في ذلك الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت ومناطق في الجنوب والشمال. وأسفر القصف عن سقوط عدد من الضحايا والجرحى، بينهم فلسطينيون يقيمون في المخيمات.

ويُعد استهداف مناطق قريبة من المخيمات الفلسطينية أو محيطة بها تطورًا خطيرًا، إذ يوسع دائرة التهديد لتشمل اللاجئين الذين يعيشون أصلًا في بيئة سكنية مكتظة وفقيرة بالخدمات الأساسية.

نزوح مستمر

وقال مسؤول اللجان الأهلية في المخيمات الفلسطينية في لبنان محمد الشولي إن المخيمات الفلسطينية تأثرت بشكل كبير جراء الحرب الدائرة في المنطقة.

وأوضح الشولي لصحيفة "فلسطين" أن العديد من سكان المخيمات الواقعة في جنوب لبنان اضطروا إلى مغادرة منازلهم والنزوح نحو مناطق أكثر أمانًا في الشمال أو إلى مخيمات أخرى.

وأشار إلى أن مخيمات الجنوب، مثل الرشيدية وبرج الشمالي والبص، شهدت حركة نزوح واسعة نتيجة الغارات الإسرائيلية المتكررة على المنطقة، ما دفع العديد من العائلات الفلسطينية إلى التوجه نحو مخيمات الشمال مثل البداوي ونهر البارد، أو إلى مخيمات في بيروت مثل برج البراجنة.

وأوضح أن كثيرًا من العائلات النازحة اضطرت إلى الإقامة في ظروف بالغة الصعوبة؛ إذ لجأ بعضهم إلى منازل أقاربهم، فيما اضطر آخرون إلى المبيت في الطرقات أو داخل مبانٍ غير مجهزة للإيواء.

وأضاف أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في لبنان تزيد من تعقيد المشهد، خاصة أن معظم اللاجئين الفلسطينيين يعتمدون على العمل اليومي لتأمين احتياجاتهم الأساسية. ومع توقف الأعمال وارتفاع أسعار الوقود والمواد الغذائية، باتت كثير من العائلات عاجزة عن توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة، وفق مسؤول اللجان الأهلية.

تراجع الخدمات الإنسانية

وأشار الشولي إلى أن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" لم تعلن حتى الآن حالة طوارئ شاملة منذ بداية التصعيد، كما لم يتم فتح مراكز إيواء كافية داخل المخيمات لاستيعاب النازحين.

وأوضح أن بعض الأهالي اضطروا إلى استخدام مبانٍ عامة أو مدارس كمراكز إيواء مؤقتة، في ظل غياب الإمكانات اللازمة لتجهيزها بالفرش والأغطية والمواد الغذائية.

وأكد أن هذا الواقع ينعكس بشكل مباشر على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للاجئين الفلسطينيين، الذين يعانون أساسًا من تراجع الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية في المخيمات نتيجة الأزمة المالية التي تمر بها "الأونروا".

كما أعرب عن مخاوفه من اتساع دائرة النزوح في حال استمرار التصعيد العسكري، محذرًا من احتمال اضطرار سكان مخيمات الشمال أنفسهم إلى النزوح مجددًا إذا توسعت العمليات العسكرية.

واقع مأساوي للاجئين

من جانبه، أكد المختص بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الدكتور مجدي كريم أن اللاجئين الفلسطينيين تأثروا بشدة جراء الحرب من مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح كريم لـ"فلسطين" أن القصف الإسرائيلي دفع العديد من سكان المخيمات الجنوبية، مثل الرشيدية والبص وبرج الشمالي، إلى النزوح نحو مناطق أخرى، خصوصًا مخيمات الشمال التي تُعد أقل عرضة للقصف مقارنة بالمناطق الجنوبية.

وأشار إلى أن بعض العائلات لجأت إلى الإقامة لدى أقاربها أو في مناطق بعيدة نسبيًا عن مواقع المواجهات، بينما اضطرت عائلات أخرى إلى البحث عن مساكن مؤقتة رغم الارتفاع الكبير في أسعار الإيجارات.

وأضاف أن "الأونروا" افتتحت مركزًا محدودًا للإيواء في معهد سبلين يمكنه استيعاب نحو 700 شخص فقط، إضافة إلى مدرسة في منطقة البقاع اللبناني، إلا أن هذه الإمكانات تبقى غير كافية مقارنة بعدد النازحين المتزايد.

مخيمات تستقبل نازحين لبنانيين

ولفت كريم إلى أن بعض المخيمات الفلسطينية في لبنان بدأت تستقبل أيضًا عائلات لبنانية نزحت من المناطق الجنوبية، باعتبار أن بعض المخيمات تقع في مناطق أقل تعرضًا للقصف.

وأشار إلى أن مخيمات مثل نهر البارد والبداوي استقبلت آلاف العائلات اللبنانية التي اضطرت لمغادرة منازلها بسبب الغارات الإسرائيلية.

وأوضح أن هذا الواقع يزيد الضغط على المخيمات الفلسطينية التي تعاني أصلًا من الاكتظاظ وضعف البنية التحتية، ما يفاقم التحديات الإنسانية في تلك المناطق.

وأكد كريم أن الدولة اللبنانية لا تقدم مساعدات مباشرة للمخيمات الفلسطينية، نظرًا لأن مسؤولية تقديم الخدمات الأساسية للاجئين تقع على عاتق وكالة "الأونروا".

غير أن الوكالة تواجه أزمة مالية حادة منذ سنوات، ما أدى إلى تراجع قدرتها على توفير الخدمات الأساسية للاجئين، خصوصًا في ظل الأزمات الطارئة مثل الحرب الحالية.

وأشار إلى أن العديد من المؤسسات الأهلية والجمعيات المحلية تحاول سد جزء من هذا النقص عبر تقديم مساعدات إنسانية محدودة تشمل الغذاء والبطانيات وبعض الاحتياجات الأساسية.

وفي ظل استمرار القصف وتزايد أعداد النازحين، دعا كريم المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية إلى التحرك العاجل لدعم اللاجئين الفلسطينيين والنازحين اللبنانيين على حد سواء.

كما طالب بضرورة إعلان حالة طوارئ إنسانية وتوفير مراكز إيواء مجهزة بالاحتياجات الأساسية، بما في ذلك المواد الغذائية والمياه والفرش والأغطية، إضافة إلى تعزيز الدعم المالي لوكالة الغوث لضمان استمرار خدماتها.

وحذر من أن استمرار الحرب واتساع نطاقها قد يؤديان إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في لبنان، خاصة مع بقاء آلاف العائلات بلا مأوى واضطرار بعضها إلى المبيت في الشوارع أو داخل المركبات أو على الأرصفة.

وأكد أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعيشون اليوم واحدة من أصعب المراحل منذ سنوات، في ظل تصاعد الصراع الإقليمي وتراجع الدعم الدولي، ما يجعلهم من أكثر الفئات هشاشة في مواجهة تداعيات الحرب المستمرة.

تترك تأثيراتها على نتائج الانتخابات النصفية

خبير: الحرب ضد إيران تثير مخاوف الأمريكيين من تكرار تجارب العراق وفيتنام

غزة- واشنطن/ علي البطة:

تثير الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران نقاشا متصاعدا داخل الولايات المتحدة حول أبعادها السياسية والاقتصادية والدستورية، في وقت تتسع فيه رقعة المواجهة وتتزايد التساؤلات بشأن جدوى الانخراط العسكري الأمريكي في صراع جديد في الشرق الأوسط. هذا الجدل لا يقتصر على النخب السياسية والاقتصادية، بل يمتد إلى وسائل الإعلام والرأي العام، حيث تتباين التقديرات حول دوافع الحرب وتداعياتها على الداخل الأمريكي ومستقبل التوازنات السياسية في واشنطن.

يرى الخبير في الشؤون الأمريكية والسياسية د. نعيم الريان أن قطاعات واسعة من المجتمع الأمريكي، إلى جانب أصوات مؤثرة داخل الحزب الديمقراطي، لا ترى مبررا مقنعا للحرب على إيران التي اندلعت السبت قبل الماضي. فبالنسبة لكثيرين، لا تبدو هذه الحرب دفاعية بطبيعتها، إذ لم يكن هناك تهديد مباشر أو وشيك للأمن القومي الأمريكي يبرر الانتقال إلى مواجهة عسكرية بهذا الحجم. هذا الشعور يعزز حالة الشك لدى جزء من الرأي العام الذي بات أكثر حذرا تجاه الخطاب الرسمي المرتبط بتبرير الحروب، خاصة في ظل التجارب السابقة التي شهدتها السياسة الخارجية الأمريكية في مناطق عدة من العالم وخصوصا في الشرق الاوسط.

ويزداد الجدل تعقيدا بسبب الطريقة التي اتخذ بها قرار الحرب، فالمعارضون بحسب حديث الريان لصحيفة "فلسطين"، يشيرون إلى أن الإدارة الأمريكية مضت في هذا المسار دون الرجوع إلى الكونغرس، رغم أن الدستور الأمريكي يمنحه صلاحية إعلان الحرب.

لذلك يرى منتقدون أن القرار يمثل تجاوزا للأطر الدستورية، ويعكس توجها نحو تركيز القرار العسكري في يد السلطة التنفيذية، وهو ما يفتح الباب لنقاش قانوني وسياسي واسع حول حدود الصلاحيات الرئاسية في إدارة النزاعات العسكرية.

وفي السياق نفسه، تبرز داخل الولايات المتحدة اتهامات بأن قرار الحرب تأثر بضغوط خارجية، وبشكل خاص من جانب (إسرائيل)، فبعض المنتقدين يعتقدون أن المصالح الإسرائيلية لعبت دورا مهما في دفع إدارة ترامب نحو المواجهة مع إيران.

وقد ساهمت التطورات الإقليمية، وخاصة حرب الإبادة في غزة، في توسيع النقاش داخل المجتمع الأمريكي حول طبيعة العلاقة بين واشنطن وتل أبيب، ومدى تأثير النفوذ الإسرائيلي في توجيه قرارات السياسة الخارجية الأمريكية، وفق ما يقول الخبير الريان.

توقيت الحرب بدوره يضيف بعدا سياسيا إضافيا، فبحسب الريان، جاءت المواجهة في مرحلة كانت فيها شعبية الرئيس دونالد ترامب تشهد تراجعا ملحوظا، فقد أظهرت استطلاعات الرأي تصاعد حالة عدم الرضا الشعبي، خصوصا فيما يتعلق بالأداء الاقتصادي للإدارة. وفي الوقت نفسه، عاد الجدل حول قضية جيفري إبستين إلى الواجهة، مع مطالب داخل الكونغرس بتوسيع التحقيقات المرتبطة بها، وهو ما زاد من الضغوط السياسية على البيت الأبيض في لحظة سياسية حساسة.

في هذا المناخ، يعتقد الريان أن المزاج الانتخابي في الولايات المتحدة بدأ يميل تدريجيا لصالح الحزب الديمقراطي، وقد يكون للحرب تأثير ملموس على نتائج الانتخابات النصفية المقبلة، خاصة إذا اقترنت بتداعيات اقتصادية يشعر بها المواطن الأمريكي بشكل مباشر.

ويقول الريان، إن التاريخ السياسي الأمريكي يظهر أن الحروب الطويلة أو المكلفة غالبا ما تنعكس سلبا على شعبية الإدارات الحاكمة، خصوصا عندما تترافق مع تدهور في المؤشرات الاقتصادية.

اقتصاديا، يتوقع أن تؤدي الحرب إلى زيادة الضغوط المعيشية داخل الولايات المتحدة، فارتفاع النفقات العسكرية قد يسهم في تفاقم الدين العام، وهو ما قد ينعكس لاحقا على السياسات الضريبية ومستويات الأسعار، كما أن استمرار التوتر العسكري في منطقة حيوية للطاقة قد يؤثر في الأسواق العالمية، الأمر الذي يزيد من مخاوف التضخم ويضع الاقتصاد الأمريكي أمام تحديات إضافية.

وفي الوقت نفسه، ينظر كثير من الأمريكيين بحذر إلى المبررات المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني، فذاكرة الحرب على العراق ما تزال حاضرة في النقاش العام، إذ يتخوف بعض المراقبين من أن تتكرر تجربة الاعتماد على مبررات أمنية يتبين لاحقا أنها مبالغ فيها أو غير دقيقة، هذا العامل يعزز من حالة الشك لدى الرأي العام ويزيد من صعوبة بناء إجماع داخلي حول الحرب.

من ناحية أخرى، يشير الريان إلى أن جزءا من الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيل يرتبط بتقاطع أيديولوجي بين بعض دوائر القرار في واشنطن وحكومة اليمين الصهيوني المتطرفة، كما أن شريحة من القاعدة الانتخابية الأمريكية، خاصة في أوساط التيارات الدينية المحافظة، تتبنى رؤى سياسية ودينية تدعم هذا التقارب.

ومع ذلك، يلاحظ أن هذا الاتجاه بدأ يواجه تحديات متزايدة مع اتساع النقاش داخل المجتمع الأمريكي حول كلفة الانخراط المستمر في صراعات الشرق الأوسط.

ويرى الريان أن إطالة أمد الحرب قد لا تكون في صالح الإدارة الأمريكية، فاستمرار العمليات العسكرية من شأنه أن يعمق المخاوف الاقتصادية العالمية، مع تزايد احتمالات تباطؤ النمو وارتفاع معدلات التضخم، كما أن سقوط ضحايا أمريكيين قد يؤدي إلى توسع المعارضة الشعبية للحرب، نظرا للتأثير العاطفي والسياسي القوي الذي تتركه مثل هذه الأحداث في الرأي العام الأمريكي.

ويشير إلى أن الإدارة الأمريكية كانت تراهن على حرب قصيرة وسريعة تقوم على توجيه ضربات حاسمة تستهدف القيادات الإيرانية، بما يؤدي إلى إضعاف النظام في طهران أو دفعه إلى تقديم تنازلات استراتيجية، غير أن تطورات الميدان تشير إلى أن مسار المواجهة قد يكون أكثر تعقيدا مما كان متوقعا.

في المحصلة، يرى الريان أن الهدف الاستراتيجي للحرب قد يتمثل في إسقاط النظام الإيراني أو استبداله بنظام أكثر قربا من الغرب، لكن إذا تعذر تحقيق هذا الهدف في المدى القريب، فقد تتحول الاستراتيجية إلى إضعاف إيران عبر إدخالها في حالة من عدم الاستقرار الداخلي.

وبناء على هذه المعطيات، يبدو أن الصراع حول إيران مرشح لأن يكون طويلا ومعقدا، نظرا لارتباطه بأهداف استراتيجية تمس بقاء النظام الإيراني نفسه، إضافة إلى كونه جزءا من صراع أوسع يتعلق بإعادة تشكيل التوازنات الجيوسياسية في الشرق الأوسط.

وفي الوقت ذاته، قد لا تبقى تداعيات هذا الصراع محصورة في الإقليم، بل قد تمتد بعمق إلى الداخل الأمريكي، حيث تتقاطع السياسة الخارجية مع الحسابات الانتخابية والاقتصادية في لحظة سياسية دقيقة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾

آل عمران 123

طوفان الفرقان هو صرخة المظلوم في وجه الظالم، وقبضة المستضعف في وجه المحتل، وأنين شعب تحت القهر منذ قرن من الزمن. والواجب الشرعي والقانوني والأخلاقي والوطني يفرض عليه ألا يستسلم للمحتل ولا يفرط بأرضه، كما قال تعالى:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (الحج: 39)،

﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (الحج: 40).

على مدار عقود الاحتلال، تعرض شعب فلسطين لأكثر من نكبة ونكسة وإبادة وتهجير؛ تلاحقه وأجياله بالقتل والتشريد والاعتقال والجراح والحصار، ودفع أثمانًا باهظة، كما قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ (الأنفال: 30).

ورغم ذلك، بقي مقاومًا بأمواج الانتفاضات والثورات، وأجيال من مواكب الرجال الذين صدقوا، كما قال الله تعالى:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: 23).

لقد دفع شعب فلسطين ثمناً باهظًا ومتزايدًا في تعاقب المراحل حتى صار الثمن مجنونًا وتهلكة، لكنه لم يتراجع، كما فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه في مواجهة المرتدين حين قال:

"والله لو منعوني عقالًا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم عليه"،

وهو الذي كان الأكثر حكمةً وتعقلًا، لكنه واجههم اعتقادًا منه أنها مفاصلة لا تقبل التراجع. ونحن نقول اليوم:

"لن تضيع فلسطين، وفينا عرق ينبض".

طوفان الأقصى يحمل اسم الأقصى، وهو من أجل الأقصى، كما كانت قبله "سيف القدس" من أجلها، في مواجهة اليهود الذين وصفهم الله تعالى بقوله:

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾ (المائدة: 82)،

﴿لَا يَرْقُبُونَ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة: 8).

وقد شاهد العالم جرائم الإبادة التي لم تعرف البشرية لها نظيرًا عبر التاريخ، حيث تم ارتكاب المحرقة في غزة على الهواء مباشرة.

إن معركة الأقصى والقدس ليست مجرد احتلال، بل تهويد كامل لها، والعالم يشاهد عمليات التهويد المستمرة للقدس والأقصى على مدار الساعة، بل ويتم الترويج علنًا لحرق الأقصى وتدميره بشكل رسمي، وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

وفي مواجهة اغتصاب فلسطين والجرائم اليومية ضد الشعب الفلسطيني، وتهويد القدس، وضم الضفة الغربية، وإسقاط أي حق لشعبنا، حاول الفلسطينيون كل السبل، فلجأوا إلى الأمم المتحدة وحصلوا على قرارات شرعية دولية، لكن العالم بقي عاجزًا عن تنفيذها. ووقّع الفلسطينيون معاهدات واتفاقيات برعاية دولية وأمريكية، واستجابوا لجميع الشروط والالتزامات، وتنازلوا عن 78% من أرض فلسطين في وثيقة "أوسلو"، ورغم ذلك لم تتحقق حتى الأهداف المتواضعة منها.

كما قاموا بانتفاضات شعبية ومقاومة سلمية، ودفعوا ثمنًا باهظًا من دمائهم، حيث واجهوا المخرز بكفّهم. وبعد فشل كل المحاولات، لم يبقَ أمام شعب فلسطين المستضعف والمظلوم إلا أن يثور بطوفان، لعل العالم يسمع ضجيج أغلاله ويصدق بحقه. لم يعد بمقدوره الانتظار 80 سنة أخرى وهو يرى أرضه تضيق يومًا بعد يوم، وقدسه يُهوَّد كل ساعة، وشعبه يُهجَّر ويُعتقل ويُقتل، فإما أن يقاتل، أو يقبل أن يكون عبدًا ليهود العلو والإفساد.

طوفان الأقصى (الفرقان) حقق جملة من الأهداف النوعية والقيم الكبرى، فأعاد الاعتبار لشعب فلسطين وقضيته، ولغزة ومكانتها وجهادها، وفرض على العالم أجندة فلسطين، وأسقط هيبة (إسرائيل)، وأفقدها قيمتها ووزنها الاستراتيجي، وكشف حقيقتها كعصابات إبادة، كما قال الله تعالى:

﴿لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ﴾ (الإسراء: 7).

كما عرّى النظام الدولي الذي تقوده أمريكا، وجمّد مشاريع التطبيع والتضييع. وأبرز معاني الصبر والرباط والجهاد والمقاومة كنموذج أسطوري يقدمه شعب فلسطين، وفي مقدمته غزة، التي أصبحت أيقونة للإنسانية والحرية والكرامة والعزة، وملهمة للثورة والنضال.

وربما كان طوفان الأقصى في عقل من خططوا له ونفذوه مجرد عملية كبرى تعيد الاعتبار، لكنه خلق وقائع جديدة تتجاوز ذلك بكثير، فهو شرارة ثورة، ومؤذن بفجر التحرير، وانطلاقة تاريخية ليوم مجيد، يدشّن مرحلة تحول كبرى في العالم. وما زالت تداعياته تعيد بناء عالم جديد، وتبشّر بميلاد منطقة جديدة لا مكان فيها لـ (إسرائيل)، وتبقى فلسطين درة تاجها، كما قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: 69).

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

ما العوامل التي ستحدد مدة الحرب على إيران وانعكاساتها؟

عادل ياسين

إن كثافة الأحداث التي تشهدها الساحة الدولية وتسارعها بوتيرة غير مسبوقة تجعل من الصعب التنبؤ بموعد انتهاء الحرب على إيران أو تداعياتها، ولا سيما أنها تحمل مؤشرات قوية على تفكك النظام العالمي القديم وبدء تشكّل نظام عالمي جديد، تحرص إسرائيل على لعب دور رئيسي في صياغته. كما أن تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الأمريكي دونالد ترامب تكشف أن الهدف هو الإطاحة بالنظام الإيراني وهو ما يعني تجاوز سياسة ليّ الذراع إلى تبنّي سياسة كسرها وكسر الرقبة معًا.

وبالرغم من ضبابية المشهد وتسارع الأحداث، فإن هناك عدة عوامل قد يكون لها دور حاسم في تحديد مدة الحرب وانعكاساتها على المستويين الإقليمي والدولي، من أبرزها:

أولًا: قدرة إيران على استيعاب مزيد من الضربات، مهما بلغت حدتها وكثافتها، وفي المقابل قدرتها على الاستمرار في الرد عبر قصف قواعد أمريكية والعمق الإسرائيلي، باعتباره نقطة ضعف رئيسة يصعب على إسرائيل تجاهل تداعياتها أو تحمّلها.

ثانيًا: نجاح إيران في إطالة أمد الحرب وتحويلها من حرب خاطفة وحاسمة وفق الرؤية الأمريكية الإسرائيلية؛ إلى حرب استنزاف تمتد لفترة أطول من تقديرات الأجهزة الأمنية.

ثالثًا: حجم الخسائر البشرية في صفوف القوات الأمريكية سيكون له دور حاسم في تحديد مدة الحرب، نظرًا لما قد يترتب عليه من تصاعد الانتقادات والضغوط الداخلية على ترامب، الذي قد يجد نفسه مضطرًا للبحث عن مخرج آمن لإنهاء الحرب سريعًا لتفادي مزيد من الخسائر، وفق معادلة الربح والخسارة.

رابعًا: تحوّل الحرب إلى حرب استنزاف سيثقل الأعباء الأمنية والاقتصادية على المجتمع الإسرائيلي، المنهك أصلًا من تداعيات الحرب على غزة لأكثر من عامين، ما قد يؤثر سلبًا على قدرته على تحمّل استمرار المواجهة، وينقل المزاج العام من حالة النشوة الأولية إلى حالة النقمة على نتنياهو، خاصة إذا ترسخ الاعتقاد بأن الحرب تخدم مصالحه الشخصية والسياسية.

خامسًا: تصاعد الضغوط الدولية إذا ما شعرت القوى الكبرى بأن نيران الحرب بدأت تقترب من مصالحها الاقتصادية والأمنية، وقد تتزايد هذه الضغوط مع خروج مظاهرات في الشارع الأوروبي تطالب بإنهاء الحرب.

سابعًا: فشل محاولات نتنياهو إقناع دول عربية وأوروبية بالمشاركة الفعلية وإيقاعها في شرك الحرب، بهدف تخفيف أعبائها عن إسرائيل أو توزيع مسؤولية الفشل في حال عدم تحقيق الأهداف المعلنة.

ثامنًا: عدم نجاح الجهود السرية الرامية إلى تحفيز الشارع الإيراني على الخروج في مظاهرات واسعة ضد النظام باعتبارها الوسيلة الأكثر فعالية لتحقيق حلم نتنياهو لاستبدال النظام الإيراني بما ينسجم مع طموحاته السياسية.

تاسعًا: مشاركة أطراف محسوبة على محور إيران، مثل جماعة الحوثيون، إذ إن دخولها على خط المواجهة سيعقّد الحسابات الأمريكية الإسرائيلية، ويزيد من الأعباء العسكرية والأمنية وسيزيد من كلفة الحرب.

عاشرًا: مستوى مخزون صواريخ الاعتراض لدى الجيشين الأمريكي والإسرائيلي، إذ إن تراجع هذا المخزون – في ظل استنزافه خلال الحرب الأولى على إيران والحرب الأوكرانية – قد يؤثر في تحديد مدة الحرب، خاصة مع تطور القدرات الصاروخية الإيرانية وبدء استخدام الصواريخ الانشطارية التي تتطلب استخدام عدد أكبر من صواريخ الاعتراض.

الخلاصة:

نهاية الحرب لن تُحسم فقط في الميدان، بل في قدرة كل طرف على تحمّل الكلفة السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية

الاقتصاد الإسرائيلي... بين قوة التكنولوجيا وهشاشة الاستنزاف

نعيم مشتهى

يخوض الاحتلال "الإسرائيلي" حروبًا متعددة الجبهات منذ ما يقارب عامين ونصف العام، مستنزفًا خلالها جزءًا مهمًا من قدراته العسكرية والاقتصادية، ولا سيما منذ اندلاع عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، التي فتحت المجال أمام حالة صراع ممتد على أكثر من جبهة إقليم، إذ عملت الولايات المتحدة خلال هذه الفترة بالاشتراك مع الاحتلال "الإسرائيلي" على تنفيذ العديد من الضربات الجوية والعمليات العسكرية التي تستهدف خصومه في المنطقة.

ويعتمد "الجيش الإسرائيلي" في حروبه بصورة كبيرة على نظام التعبئة العسكرية لقوات الاحتياط إلى جانب القوات النظامية العاملة في الميدان خلال السلم والحرب، إذ يتم استدعاء المدنيين للخدمة العسكرية عند اندلاع الحروب، ما يؤدي لإخلاء العديد من الوظائف المدنية في قطاعات مختلفة مثل السياحة والاقتصاد والتكنولوجيا والصحة والتعليم والبيئة وغيرها من القطاعات الحيوية داخل "الدولة".

ويمثل هذا النمط من التعبئة أحد أبرز ملامح ما يُعرف في الأدبيات الاستراتيجية بمفهوم اقتصاد الحرب حيث تتداخل القدرات الاقتصادية والبشرية للدولة مع متطلبات الصراع العسكري طويل الأمد، ونظرًا لأهمية الاقتصاد "الإسرائيلي"، فإن وجود أي ثغرة فيه يُعد تصدعًا لا يستهان به في "الدولة الإسرائيلية"، إذ تعتمد العديد من القطاعات الاقتصادية على شبكة متشابكة من الصناعة والتجارة والاستثمار الدولي، الأمر الذي يجعل الاقتصاد بمنزلة شريان حيوي لاستمرار قدرة الدولة على تمويل العمليات العسكرية وإدارة الصراعات الممتدة.

وعليه فإن خصوم الاحتلال "الإسرائيلي" لا يألون جهدًا في محاولة تنفيذ عمليات تستهدف الاقتصاد "الإسرائيلي"، انطلاقًا من فرضية مفادها أن ضرب أحد القطاعات الاقتصادية الحيوية قد يؤدي لإضعاف البنية الداخلية للمجتمع والدولة معًا، وفي حال حدوث تراجع اقتصادي حاد، قد تواجه الدول الراعية للاحتلال مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الاتحاد الأوروبي ضغوطًا سياسية واستراتيجية لإعادة تقييم مستويات الدعم المقدم له، ويرتبط ذلك بمفهوم الأمن الاقتصادي الذي يشير إلى قدرة "الدولة" على الحفاظ على استقرارها الاقتصادي في مواجهة الأزمات والصراعات، باعتباره أحد المكونات الأساسية للقوة الشاملة للدولة.

غير أن التساؤل الأهم يتمثل في: ما الشكل الذي يعتمد عليه الاحتلال في إدارة اقتصاده أثناء الحروب؟ وهل يمكن توجيه ضربة مؤثرة للاحتلال من خلال استهداف بنيته الاقتصادية؟

يُعد الاحتلال "الإسرائيلي" من أبرز الفاعلين عالميًا في قطاع التكنولوجيا المتقدمة، حيث يمتلك شبكة واسعة من الشراكات الدولية في هذا المجال، وينظر الاحتلال إلى التكنولوجيا من منظور مزدوج يجمع بين البعدين الاقتصادي والأمني، فعلى الصعيد الاقتصادي، يسعى الاحتلال إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز ارتباط اقتصاده بالاقتصاد العالمي، إذ تشير تقديرات اقتصادية إلى أن قطاع التكنولوجيا المتقدمة يسهم بنسبة كبيرة من الناتج المحلي ويستقطب حصة مهمة من الاستثمارات الأجنبية، أما على الصعيد الأمني، فتُستخدم التكنولوجيا في تطوير أدوات المراقبة والاستخبارات وجمع البيانات.

وقد أدى هذا التداخل بين الاقتصاد والتكنولوجيا والأمن إلى جعل قطاع التكنولوجيا أحد أهم أعمدة القوة في الاقتصاد "الإسرائيلي"، وفي الوقت ذاته أحد المجالات الحساسة التي قد تتأثر بسرعة في حال تعرض البيئة الأمنية والاقتصادية لاضطرابات كبيرة، كما أن وجود وحدات عسكرية وأمنية متخصصة في مجالات الاستخبارات التقنية والتنصت الإلكتروني يعكس الأهمية الاستراتيجية لهذا القطاع، وبالتالي فإن التكنولوجيا لا تمثل مجرد قطاع اقتصادي تقليدي، بل تشكل جزءًا من منظومة الأمن القومي للاحتلال.

ومن هذا المنطلق يرى بعض المحللين أن قطاع التكنولوجيا قد يتحول في الحروب غير المتماثلة إلى ساحة صراع إضافية، خصوصًا في ظل تصاعد أهمية الفضاء السيبراني في النزاعات الدولية المعاصرة، وهو ما يندرج ضمن إطار الحرب السيبرانية التي باتت تشكل أحد أبعاد الصراع بين الدول والفاعلين غير الحكوميين في العصر الرقمي.

ومع ذلك، من الجدير بالذكر أن الاقتصاد "الإسرائيلي" أظهر قدرة كبيرة على التكيف مع الأزمات والصراعات الإقليمية عبر العقود الماضية، فقد خاض الاحتلال عدة حروب وصراعات مثل حروب أعوام 1967 و1973 و1982، إضافةً للانتفاضات الفلسطينية المتعاقبة والحروب على قطاع غزة، وبالرغم من ذلك لم يتعرض الاقتصاد لانهيار شامل، كما أظهر الاقتصاد قدرة على التكيف مع أزمات عالمية مثل جائحة كورونا، وهو ما يعكس طبيعة الاقتصاد الإسرائيلي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على الابتكار والتكنولوجيا والاستثمار في البحث العلمي.

ويرتبط ذلك بالتحول الاستراتيجي الذي انتهجه الاحتلال منذ تسعينيات القرن الماضي نحو الانفتاح الاقتصادي وتعزيز اقتصاد المعرفة، إضافة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية في مجالات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، ومع ذلك، فإن تأثير الحروب لا يتوزع بالتساوي على جميع القطاعات الاقتصادية، فغالبًا ما تتأثر قطاعات السياحة والنقل والخدمات والاستثمارات قصيرة الأمد بشكل أكبر مقارنة بقطاعات التكنولوجيا المتقدمة أو الصناعات المرتبطة بالأمن والدفاع.

لكن التحدي الأكبر الذي قد يواجه الاقتصاد "الإسرائيلي" في حال استمرار الحروب لفترات طويلة يتمثل في استنزاف العنصر البشري، خصوصًا في ظل الاعتماد الكبير على قوات الاحتياط التي تضم جزءًا هامًا من القوى العاملة في القطاعات الاقتصادية المتقدمة، فمع استمرار التعبئة العسكرية لفترات طويلة قد تتراجع القدرة الإنتاجية لبعض القطاعات الحيوية، وهو ما قد يضع الاقتصاد تحت ضغوط متزايدة، إذ إن أي اقتصاد في العالم – مهما بلغت قوته – يظل مرتبطًا بقدرة موارده البشرية على الاستمرار في الإنتاج والابتكار.

وفي هذا السياق، يرى بعض الباحثين أن الصراعات المعاصرة لم تعد تقتصر على المواجهات العسكرية التقليدية، بل امتدت لتشمل مجالات جديدة مثل الفضاء السيبراني والاقتصاد الرقمي والبنية التحتية التكنولوجية، لذا، فإن التركيز من قبل الجهات المناهضة للاحتلال قد يتجه نحو استهداف خطوط الحماية الاقتصادية والبنية التكنولوجية المرتبطة بها، باعتبار أن الاقتصاد المعاصر لم يعد يعتمد فقط على الموارد التقليدية، بل أصبح قائمًا بصورة كبيرة على البنية الرقمية وقواعد البيانات وأنظمة الاتصالات المتقدمة.

ويشير عدد من الباحثين في مجال الأمن السيبراني إلى أن الصراعات الحديثة باتت تشمل محاولات التأثير في البنية الرقمية للدول المنافسة، سواء من خلال تعطيل الأنظمة أو إرباك شبكات المعلومات أو استهداف البنية التحتية الرقمية، ومن ثمّ، فإن تعطّل المنظومات الرقمية أو تعرضها لاختلالات كبيرة قد يؤدي إلى تأثيرات اقتصادية وأمنية واسعة، نظرًا لاعتماد قطاعات حيوية مثل البنوك والطاقة والتجارة الإلكترونية والبحث العلمي على الأنظمة الرقمية المتقدمة.

ويعني ذلك أن الفضاء السيبراني بات يمثل ساحة صراع موازية لساحات القتال التقليدية، وهو ما يندرج ضمن ما يُعرف في الأدبيات المعاصرة بـ الحرب السيبرانية التي أصبحت أداة تستخدمها الدول والفاعلون غير الدولانيين في إطار المنافسة والصراع الدولي.

وفي عالم يعتمد بشكل متزايد على الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا المتقدمة، فإن أي اضطراب كبير في مراكز إدارة البيانات أو البنية التحتية الرقمية قد ينعكس ليس فقط على اقتصاد دولة بعينها، بل على شبكة العلاقات الاقتصادية العالمية المرتبطة بها، كما أن تصاعد الاعتماد العالمي على التكنولوجيا جعل الاقتصادات الكبرى مترابطة بدرجة عالية، الأمر الذي يعني أن أي خلل في إحدى العقد التكنولوجية المهمة قد ينعكس على أسواق وشركات في مناطق مختلفة من العالم.

وعليه، فإن الاقتصاد "الإسرائيلي" لا يمثل قوة اقتصادية منفصلة عن محيطها الدولي، بل يشكل جزءًا من شبكة اقتصادية عالمية واسعة، لذلك فإن أي صدمة اقتصادية كبيرة يتعرض لها قد تمتد آثارها بدرجات متفاوتة إلى شركائه الاقتصاديين وحلفائه الدوليين.

ومن هنا، فإن استمرار حالة عدم الاستقرار الأمني والعسكري في البيئة الإقليمية قد يفرض تحديات متزايدة على الاقتصاد "الإسرائيلي"، خصوصًا في حال تحوّل الصراع إلى صراع طويل الأمد متعدد الأدوات يشمل الأبعاد العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية في آنٍ واحد.

حين يتحوّل الجدل إلى بديل عن العمل

حمزة قورقماز

في تراثنا الإسلامي كلمات قصيرة لكنها تختصر تجارب حضارية طويلة. ومن تلك الكلمات ما يُنسب إلى الإمام الأوزاعي -رحمه الله- حين قال: «إذا أراد الله بقوم شراً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل». هذه العبارة ليست حكماً فقهياً، ولا هي مجرد موعظة أخلاقية، بل هي تشخيص عميق لحالة اجتماعية كثيراً ما تصيب الأمم في لحظات ضعفها.

فالأمم لا تسقط فجأة، ولا تنهار دفعة واحدة، بل تدخل أولاً في حالة من العجز الخفي، يظهر في شكل ظواهر تبدو في ظاهرها طبيعية. من أخطر تلك الظواهر أن يتحول الجدل إلى النشاط الأكثر انتشاراً في المجتمع، وأن يصبح الكلام بديلاً عن الفعل، والنقاش بديلاً عن المسؤولية. عندها يبدأ الناس في الانشغال بتفسير الواقع أكثر من محاولة تغييره، ويغرقون في تحليل الأحداث بدل أن يصنعوا الأحداث. في مثل هذه الحالة تتكاثر المنابر التي تتحدث، وتقل الأيادي التي تعمل. يصبح كل فرد خبيراً في السياسة، ومحللاً في الاقتصاد، وناقداً في كل شأن، لكن حين يتعلق الأمر بالفعل الحقيقي يختفي كثير من هؤلاء. تتكدس الكلمات في الفضاء العام، بينما تبقى المشاريع معلقة، والواجبات مؤجلة، والواقع على حاله.

الجدل في أصله ليس مذموماً. فقد عرفه العلماء قديماً، واستعملوه في الدفاع عن الحق، وفي بيان الصواب، وفي الرد على الشبهات. غير أن الجدل يتحول إلى مشكلة حين يفقد هدفه، وحين يصبح غاية في ذاته. عندها لا يعود وسيلة للوصول إلى الحقيقة، بل يصبح ساحة للصراع الشخصي، ولإثبات التفوق الفكري، أو لتسجيل النقاط على الخصوم.

ومع مرور الوقت تتشكل في المجتمع طبقة واسعة من الناس الذين يتقنون الكلام أكثر مما يتقنون العمل. يتسابقون في إصدار الأحكام، وفي إطلاق التوصيفات الكبرى، وفي رسم الخطط النظرية، لكنهم نادراً ما يضعون أقدامهم في ميدان الفعل. وهنا تتجلى خطورة ما أشار إليه الأوزاعي؛ إذ إن المجتمع الذي يغرق في الجدل يفقد تدريجياً قدرته على الإنجاز. ولعل أخطر ما يفعله الجدل الطويل أنه يستهلك طاقة المجتمع النفسية والعقلية. فالناس حين ينخرطون في نقاشات لا تنتهي، يستنزفون وقتهم، ويستهلكون أعصابهم، ويغرقون في صراعات جانبية لا علاقة لها بالمهام الكبرى التي تنتظرهم. وهكذا يتحول الجدل إلى دائرة مغلقة: كلام يولّد كلاماً، وردود تجر ردوداً، بينما تبقى القضايا الحقيقية بلا حل.

إن المتأمل في تاريخ الأمم يلاحظ أن لحظات النهضة الكبرى لم تكن لحظات جدل طويل، بل كانت لحظات عمل مكثف. في تلك اللحظات يقل الكلام، لأن الناس منشغلون بالبناء، وبإقامة المشاريع، وبإصلاح ما يمكن إصلاحه. أما حين تتراجع روح العمل، فإن الفراغ الذي يتركه الفعل تمتلئ به الكلمات. ومن هنا نفهم أن عبارة الأوزاعي ليست دعوة إلى إسكات النقاش أو مصادرة الرأي، بل هي تحذير من اختلال التوازن بين الفكر والعمل. فالمجتمع السليم هو الذي يناقش بقدر ما يحتاج، ثم يتحرك بقدر ما يستطيع. أما المجتمع الذي يكتفي بالنقاش، فإنه يضع نفسه في طريق العجز الطويل.

في زمننا المعاصر، ومع اتساع وسائل الإعلام ومنصات التواصل، تضاعفت مساحة الجدل أضعافاً كثيرة. يستطيع أي شخص أن يكتب رأياً في ثوان، وأن يدخل في نقاشات طويلة مع عشرات الأشخاص، وأن يقضي ساعات يومياً في الردود والمجادلات. لكن السؤال الذي يبقى معلقاً: كم من هذا الجدل يتحول فعلاً إلى عمل نافع في الواقع؟ إن الأمم التي تريد أن تتقدم لا تحتاج فقط إلى الأفكار، بل تحتاج إلى من يحوّل الأفكار إلى مشاريع. لا تحتاج إلى النقاد وحدهم، بل تحتاج إلى البنّائين أيضاً. فالنقد قد يكشف الخلل، لكنه لا يعالج الخلل ما لم يتبعه عمل.

لذلك تبقى كلمة الأوزاعي تحذيراً عميقاً يتجاوز زمانه: حين يصبح الجدل هو النشاط الأكثر حضوراً في حياة الناس، وحين يتراجع العمل إلى الصفوف الخلفية، فإن ذلك مؤشر خطير على أن المجتمع يسير في الاتجاه الخاطئ. فالتاريخ لا تصنعه المناظرات الطويلة، ولا المجالس التي تمتلئ بالكلام، بل تصنعه الأيادي التي تعمل بصمت، والعقول التي تترجم أفكارها إلى أفعال. وحين تعود الأمة إلى هذا الميزان، يتراجع الجدل تلقائياً، ويعود العمل إلى مكانه الطبيعي في مقدمة المشهد.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

الحرب على إيران تربك الاقتصاد الإسرائيلي.. هروب رؤوس الأموال وتجميد الاستثمارات في تل أبيب

غزة/ رامي رمانة:

لم تعد تداعيات الحرب الدائرة بين (إسرائيل) وإيران تقتصر على الجبهة العسكرية، بل امتدت لتضرب قلب الاقتصاد الإسرائيلي، حيث تواجه مدينة تل أبيب، المركز المالي والتكنولوجي الأبرز في دولة الاحتلال، مؤشرات اضطراب اقتصادي متصاعد مع تصاعد المخاوف من هروب رؤوس الأموال وتجميد الاستثمارات.

ويرى خبراء اقتصاديون أن استمرار المواجهة قد يقود الاقتصاد الإسرائيلي إلى مرحلة انكماش بعد توقعات كانت تشير إلى نمو يقارب 5% خلال عام 2026، في ظل ارتفاع كلفة العمليات العسكرية وتراجع ثقة المستثمرين وتزايد المخاطر الأمنية التي تطال البنية الاقتصادية الحيوية.

وأوضح الاختصاصي الاقتصادي د. نائل موسى أن تل أبيب تمثل القلب النابض لقطاع "الهايتك" الإسرائيلي، وهو القطاع الذي يشكل نحو 54% من الصادرات الإسرائيلية.

وأشار موسى لصحيفة "فلسطين" إلى أن استثمارات التكنولوجيا في تل أبيب والمناطق المحيطة بها بلغت نحو 111 مليار دولار خلال عام 2025، مع تركّز كبير في مجالات الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي.

وأضاف أن الأسبوع الأول من العدوان شهد تعطل جولات التمويل لعدد من الشركات الناشئة، مع تصاعد المخاوف من استهداف مراكز البيانات ومنشآت البحث والتطوير، خصوصًا في منطقة هيرتزليا وضواحي تل أبيب.

وعلى الصعيد اللوجستي، أوضح موسى أن التصعيد العسكري أدى إلى إغلاق متكرر للمجال الجوي والموانئ، ما تسبب في اضطراب سلاسل التوريد وارتفاع أسعار السلع الأساسية داخل المدينة.

ووفق تقرير سلطة المطارات الإسرائيلية، انخفضت حركة المسافرين في مطار بن غوريون بنسبة 22%، مع قيام شركات طيران دولية كبرى بإلغاء أو تعليق بعض رحلاتها مؤقتًا، وهو ما يعزز حالة من "الحصار الاقتصادي غير المعلن" على تل أبيب.

شلل في سوق العقارات

وذكر موسى أن سوق العقارات في تل أبيب، المصنفة من بين الأغلى عالميًا، دخلت حالة شبه شلل مع توقف عمليات البيع والشراء وتجميد عدد من مشاريع البناء.

ووفق بيانات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، ارتفع عدد الشقق غير المباعة إلى نحو 86 ألف وحدة نتيجة تباطؤ الطلب وتوقف العمل في عدد من المواقع الإنشائية بسبب نقص العمالة.

من جهته، قدم الاختصاصي الاقتصادي د. سمير الدقران قراءة أعمق لتداعيات الأزمة، مؤكدًا أن الخسائر الاقتصادية لا تقتصر على تكلفة العمليات العسكرية وصواريخ الاعتراض، بل تمتد إلى ما وصفه بـ انهيار مفهوم "البيئة الاستثمارية الآمنة".

وأوضح الدقران لـ"فلسطين" أن تل أبيب كانت تُسوّق عالميًا باعتبارها مركزًا آمنًا للاستثمارات العابرة للقارات، إلا أن وصول التهديدات العسكرية المباشرة إلى قلب المركز التجاري أدى إلى اهتزاز هذه الصورة.

وأشار إلى أن ما يمكن وصفه بـ "النزيف الصامت" قد يتجاوز 12 مليار دولار شهريًا خسائر للاقتصاد الإسرائيلي ككل، ويتمثل في هروب رؤوس الأموال وتجميد العقود الاستثمارية طويلة الأمد التي كانت قيد التوقيع قبل اندلاع المواجهة.

وأضاف الدقران أن تكلفة التأمين على الديون السيادية الإسرائيلية ارتفعت بشكل ملحوظ، ما يعني أن الاقتراض الحكومي لتمويل العجز الناتج عن الحرب سيصبح أكثر كلفة.

وبحسب تقديرات معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، فإن التكلفة المباشرة لصد الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة، بما في ذلك استخدام منظومتي "آرو" و**"مقلاع داوود"**، قد تتراوح بين 4.3 و9.4 مليار شيكل لكل موجة هجومية كبرى.

ويرى الدقران أن سلطات الاحتلال قد تضطر خلال الفترة المقبلة إلى تخفيف بعض القيود الأمنية والاقتصادية في محاولة لإنعاش النشاط الاقتصادي، إلا أنه نبه إلى أن استعادة ثقة المستثمرين قد تستغرق سنوات في حال استمرار المواجهة.

تعثر الأهداف المبكرة للحرب على إيران.. مؤشرات فشل للخطة الأمريكية-الإسرائيلية

غزة/ محمد أبو شحمة:

بعد ثمانية أيام من اندلاع المواجهة العسكرية، بدأت تتكشف مؤشرات على تعثر الخطة الأمريكية-الإسرائيلية التي استهدفت إضعاف القدرات العسكرية الإيرانية سريعًا، في ظل استمرار طهران بتنفيذ ضربات صاروخية ومسيرة وتحول المواجهة تدريجيًا إلى حرب استنزاف مفتوحة قد تمتد إلى صراع إقليمي أوسع.

ومع الساعات الأولى لبدء الحرب، راهنت الخطة الأمريكية-الإسرائيلية على تحقيق حسم عسكري سريع عبر تدمير البرنامج الصاروخي الإيراني أو إضعافه بشكل كبير، وشل منظومات الدفاع الجوي، واستهداف المنشآت العسكرية والنووية الحساسة، بما يضمن تفوقًا جويًا كاملاً يسمح بمواصلة العمليات دون مواجهة فعالة.

غير أن التطورات الميدانية أظهرت مؤشرات مبكرة على عدم تحقق هذه الأهداف الاستراتيجية، في ظل استمرار إيران بإطلاق الصواريخ والطائرات المسّيرة، واتساع نطاق المواجهة على أكثر من جبهة، ما يزيد من تعقيد إدارة العمليات العسكرية.

وتستند قدرة إيران على مواصلة الضربات إلى عدة عوامل، أبرزها الانتشار الجغرافي الواسع لمنصات الإطلاق المخفية والمتنقلة، وتكتيك الإطلاق الكثيف لإرباك منظومات الدفاع الجوي، إضافة إلى استخدام أسلحة هجومية منخفضة التكلفة نسبيًا، إلى جانب صواريخ دقيقة تعتمد تقنيات توجيه متطورة تشمل الملاحة عبر الأقمار الصناعية والتوجيه بالقصور الذاتي مع إمكانية تحديث المسار أثناء الطيران.

وحتى الآن، لم يتحقق الحسم العسكري السريع الذي سعت إليه الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي، فيما ما تزال إيران قادرة على تنفيذ ضربات صاروخية دقيقة وفعالة، الأمر الذي يدفع بالمواجهة نحو صراع طويل متعدد الجبهات، مع تزايد احتمالات اتساع الحرب إلى مستوى إقليمي أوسع.

بدوره، قال المختص في الشأن الإسرائيلي فراس ياغي إن الولايات المتحدة تواجه مأزقًا متصاعدًا، في وقت تتزايد فيه الضغوط على دولة الاحتلال مع استمرار المواجهة دون تحقيق الأهداف المعلنة.

وأضاف ياغي لصحيفة "فلسطين" أن الخطة التي وضعتها واشنطن وتل أبيب تبدو حتى الآن غير قادرة على تحقيق نتائج حاسمة، مشيرًا إلى أن إيران تتجه نحو اعتماد استراتيجية حرب استنزاف طويلة، مستفيدة من إدراكها لطبيعة موازين القوى العسكرية وقدرتها على إرباك خصومها وخلق حالة من عدم الاستقرار في المنطقة.

وأشار إلى أن بعض الضربات الإيرانية استهدفت مواقع وقواعد مرتبطة بالوجود الأمريكي في المنطقة، ما أدى إلى خسائر لم يكن يتوقعها الجانب الأمريكي، وفق تقديره.

ولفت ياغي إلى أن التغطية الإعلامية الواسعة لما يجري في المنطقة تكشف تطورات المواجهة أولاً بأول، في وقت تتواصل فيه التصريحات الأمريكية التي توحي بطول أمد المعركة، رغم أن التقديرات الأولية كانت تتحدث عن عملية قصيرة.

وأوضح أن هذه المؤشرات تعكس، في نظره، صعوبة تحقيق الأهداف التي طُرحت في بداية الحرب، خاصة تلك المرتبطة بتغيير النظام في طهران، إلى جانب الضغوط المتزايدة المرتبطة بتكلفة المواجهة العسكرية واستنزاف منظومات الدفاع الجوي.

وأضاف أن الولايات المتحدة تواجه دعوات متزايدة لوقف الحرب، بينما تبدو إسرائيل مستعدة لتحمل مزيد من الخسائر إذا كان ذلك سيقود إلى إضعاف النظام الإيراني، مع سعيها في الوقت ذاته لتحقيق إنجاز عسكري واضح في جبهة الشمال، خصوصًا جنوب لبنان.

وختم بالقول إن التصريحات الصادرة عن الإدارة الأمريكية، بما فيها تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ووزير خارجيته، تأتي في سياق تبرير الحرب على إيران ومحاولة التقليل من حجم الخسائر، مقابل تضخيم ما يصفونه بالإنجازات العسكرية.

الصحة اللبنانية: ارتفاع شهداء العدوان الإسرائيلي لـ294

بيروت/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة اللبنانية، بارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على البلاد منذ 2 آذار/ مارس الحالي حتى ظهر أمس، إلى 294 شهيدا و1023 جريحا.

وأكدت الوزارة في بيان، اليوم السبت، إلى أن هذه الحصيلة مرشحة للارتفاع مع استقبال المستشفيات المزيد من الإصابات. ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي قصف مناطق متفرقة في لبنان عبر الغارات الجوية والقصف المدفعي، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى وتدمير عشرات المباني والبنى التحتية.

وكان جيش الاحتلال قد أطلق "معركة هجومية" بعد إعلان حزب الله قصف موقع عسكري شمالي "إسرائيل" فجر الاثنين الماضي، ونفذ الطيران الإسرائيلي سلسلة غارات على الضاحية الجنوبية ومناطق في جنوبي لبنان.

عشرات الآلاف يتظاهرون في لندن ضد الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران

لندن/ وكالات:

تظاهر أكثر من 50 ألف شخص في شوارع العاصمة البريطانية لندن احتجاجاً على الضربات الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

ونظم المسيرة ائتلاف من المنظمات، من بينها حملة التضامن مع فلسطين، وحركة وقف الحرب، وحملة نزع السلاح النووي.

وانطلق المتظاهرون من ميلبانك إلى السفارة الأمريكية في فوكسهول بعد ظهر السبت.

من جانبها، أعلنت حكومة المملكة المتحدة السبت أن الولايات المتحدة بدأت تستخدم قواعد بريطانية في "عمليات دفاعية" ضد إيران في النزاع الدائر في الشرق الأوسط.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع البريطانية على منصة إكس أن "الولايات المتحدة بدأت تستخدم قواعد بريطانية في عمليات دفاعية محدّدة، بغية منع إيران من إطلاق صواريخ على المنطقة، وهو ما يعرّض أرواح بريطانيين للخطر".

وكان رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أثار حفيظة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برفضه الانخراط في النزاع الدائر بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى والذي بدأ في 28 شباط/فبراير.

لكن ستارمر وافق لاحقا على طلب الولايات المتحدة استخدام قاعدتين عسكريتين "لأهداف دفاعية محدّدة".

والقاعدتان هما فيرفورد في مقاطعة غلوسترشير في جنوب غرب إنكلترا، وديبغو غارسيا في أرخبيل تشاغوس في المحيط الهندي.

وأفاد مصور وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، بهبوط قاذفة أمريكية من نوع بي1- في قاعدة فيرفورد.

كما أمكن رؤية طائرة سي5- غالاكسي أمريكية على مدرج القاعدة التي نُظّم في محيطها تحرّك احتجاجي مناهض للحرب.

وكان ترامب وجّه انتقادات لموقف ستارمر الرافض للانخراط في الحرب، وقال "هذا الذي نتعامل معه ليس ونستون تشرشل".

ودافع ستارمر وهو محام سابق وناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان، عن قرار عدم اضطلاع بريطانيا بأي دور، بالقول إن أي تدخل بريطاني "يجب أن يستند دوما إلى أساس قانوني وخطة مدروسة قابلة للتنفيذ".

ولاحقا، شدّد على صوابية قراره السماح للولايات المتحدة باستخدام قاعدتين بريطانيتين، معتبرا أن الهجمات الانتقامية الإيرانية بالصواريخ والمسّيرات ردا على الضربات الأمريكية-الإسرائيلية تهدد مصالح بريطانيا والحلفاء في المنطقة.

إيران تحذر الدول الأوروبية من الانضمام للعدوان

طهران/ فلسطين:

حذّرت الخارجية الإيرانية، أمس، الدول الأوروبية من أن انضمامها للهجمات الأمريكية الإسرائيلية ضدها، سيجعلها أهدافا مشروعة لإيران.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني مجيد تخت روانجي، في تصريحات لقناة "فرانس 24" الفرنسية، إن بلاده أبلغت الدول الأوروبية بضرورة توخي الحذر "كي لا تصبح جزءا من الحرب على إيران".

وأضاف: "إذا وقفت أي دولة إلى جانب الولايات المتحدة وإسرائيل في الهجوم على إيران، فإنها ستصبح أيضا هدفا مشروعا للرد الإيراني". ودخل العدوان الأمريكي– الإسرائيلي على إيران، أمس، يومه الثامن على التوالي، بينما تُواصل طهران قصف أهداف إسرائيلية والمصالح الأمريكية في منطقة الخليج، بالتزامن مع عدوان عسكري إسرائيلي على لبنان.

وأسفر العدوان المتواصل منذ 28 فبراير/شباط الماضي، عن مئات القتلى الإيرانيين، بينهم المرشد الأعلى علي خامنئي ومسؤولون أمنيون كبار.

«الجهاد» تشيد بتصدي حزب الله لعملية الإنزال الإسرائيلي بالبقاع

غزة/ فلسطين:

أشادت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بتصدي المقاومة الإسلامية في لبنان وأبناء بلدة النبي شيت والقرى المجاورة في البقاع اللبناني لعملية الإنزال الوحشية والهمجية التي حاول جيش الاحتلال تنفيذها، ما أدى إلى إفشالها ودحر المعتدين الذين انسحبوا وهم يجرون أذيال الخيبة.

وقالت الحركة في بيان صحفي أمس، إن هذا الالتفاف الشعبي حول المقاومة يمثل نموذجًا من نماذج الالتحام الوطني المشرّف لمواجهة جرائم العدو وإفشال أهداف عدوانه.

وتقدمت بخالص العزاء من ذوي الشهداء الذين ارتقوا في هذا التصدي البطولي.

حزب الله يحذر المستوطنين ويدعوهم لإخلاء "نهاريا" و"كريات شمونة" فوراً

بيروت/ فلسطين:

وجه حزب الله اللبناني، تحذيرات موجهة للمستوطنين في شمال فلسطين المحتلة، دعاهم فيها إلى إخلاء مستوطنتي نهاريا وكريات شمونة والتوجه نحو الجنوب.

وجاء في التحذير الذي نشره الإعلام الحربي أمس، عبارة بالعبرية تعني: "أخلوا المكان... وتوجهوا جنوباً".

ويأتي هذا الإنذار في ظل تصاعد الاشتباكات على الجبهة الشمالية، وسط تبادل للتهديدات والضربات بين جيش الاحتلال وحزب الله.

وبعد دقائق من التحذير الذي أطلقه حزب الله دوت صافرات الانذار في مدينة صفد وقاعدة ميرون العسكرية.

والإثنين الماضي، اتسعت رقعة الحرب إقليميا لتشمل لبنان، بعد أن بدأت إسرائيل والولايات المتحدة في 28 فبراير/ شباط الماضي، عدوانا متواصلا على إيران ما خلّف مئات الشهداء، بينهم المرشد الأعلى علي خامنئي، وهاجم "حزب الله" موقعا عسكريا شمالي إسرائيل، ردا على اعتداءات تل أبيب المتواصلة على لبنان، رغم اتفاق وقف إطلاق النار منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2024، واغتيالها خامنئي.

وشنت (إسرائيل)، في اليوم ذاته، عدوانا جديدا على لبنان، عبر غارات جوية على الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق بجنوبي وشرقي البلاد، ما خلّف عشرات الشهداء، ثم بدأت الثلاثاء، توغلا بريا محدودا.

وسبق أن قتلت دولة الاحتلال أكثر من 4 آلاف شخص وأصابت نحو 17 ألفا آخرين خلال عدوان على لبنان، بدأته في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، قبل أن تحوله في سبتمبر/ أيلول 2024 إلى حرب شاملة.

قتيلان بجريمتين منفصلتين في الناصرة وعكا

الناصرة/ فلسطين:

قتل رجل أمس، بجريمة إطلاق نار في مدينة الناصرة فيما قتل آخر بجريمة طعن في عكا بالداخل الفلسطيني المحتل.

وحسب موقع "عرب 48" فإن الطواقم الطبية أفادت بوفاة سليمان زيادات (57 عامًا) بعد تعرضه لإطلاق نار. وبعد ساعات قتل رجل في مدينة عكا إثر تعرضه لاعتداء في جريمة أخرى منفصلة.

وتأتي الجريمتان بعد ساعات فقط من الإعلان عن وفاة الشاب محمد عبد أبو البصل (28 عامًا) من مدينة طمرة، متأثرًا بجروحه الخطيرة التي أصيب بها مساء أمس الجمعة جرّاء جريمة إطلاق نار.

وكان أبو البصل قد نُقل في حالة حرجة إلى مستشفى في حيفا، قبل أن يعلن الطاقم الطبي صباح اليوم عن وفاته متأثرًا بإصابته.

وارتفعت حصيلة ضحايا جرائم القتل في الداخل منذ مطلع العام الجاري إلى 59 قتيلًا بينهم 13 قتلوا منذ مطلع شهر رمضان.

الأخيرة

FELESTEENONLINE

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 19 رمضان 1447هـ 8 مارس/ آذار
Sunday 8 March 2026

WWW.FELESTEEN.PS

مباحث خانيونس تنهي قضية نصب بقيمة 10 آلاف شيكل

خانيونس/ فلسطين:

أنهت المباحث العامة في محافظة خان يونس، قسم القرارة، أمس، قضية نصب واحتيال بلغت قيمتها 10 آلاف شيكل.

ووفق بيان رسمي من مدير مباحث القرارة، فقد تلقى القسم شكوى من المواطن (س.ع) أفاد فيها بتعرضه لعملية نصب واحتيال من قبل المدعو (م.أ)، حيث دفع له مبلغ 10 آلاف شيكل مقابل توريد بضاعة، قبل أن يماطل في تنفيذ الاتفاق وتسليم البضاعة.

وأوضح المدير أن المباحث باشرت إجراءاتها فور تلقي الشكوى، وتم استدعاء المشتبه به للتحقيق معه، حيث أقر خلال التحقيق الشفوي بما نُسب إليه من تهم.

وأضاف أن المبلغ المالي للمشتكي أعيد بالكامل، وتم إخلاء سبيل المشتكى ضده بعد تنازل المشتكي عن شكواه، مؤكداً التزام القسم بحفظ الحقوق القانونية للمواطنين.

وأكدت مباحث القرارة استمرارها في متابعة شكاوى المواطنين والتعامل معها بجدية، بما يعزز سيادة القانون ويحافظ على الأمن والاستقرار في المجتمع.

"الشكاوى المالية" بشرطة رفح تنهي خلافاً مالياً بـ9500 دولار

رفح/ فلسطين:

أفادت شرطة رفح، أمس، بأن قسم الشكاوى المالية فيها أنهى خلافاً مالياً بين مواطنين بقيمة 9,500 دولار أمريكي، في إطار جهوده المتواصلة لمعالجة النزاعات المالية بالطرق القانونية والودية وتعزيز السلم المجتمعي. وأوضح قسم الشكاوى، في بيان صحفي، أنه تلقى شكوى من المواطن (م.م)، أفاد فيها بوجود مبلغ مالي قدره 9,500 دولار في ذمة المواطن (م.ع) على خلفية دين سابق، مشيراً إلى أن الأخير يماطل في سداد المبلغ المستحق.

وبيّن القسم أنه باشر إجراءات المتابعة فور تلقي الشكوى، حيث جرى استدعاء الطرفين والاستماع إلى أقوالهما، إلى جانب دراسة البينات المقدمة ومناقشة تفاصيل الخلاف، والعمل على تقريب وجهات النظر بينهما للوصول إلى حل يرضي الطرفين.

وأشار القسم إلى أن الجهود أسفرت عن التوصل إلى تسوية نهائية تقضي بسداد المبلغ المستحق على شكل أقساط شهرية مجدولة، مع أخذ تعهد قانوني على المشتكى ضده يضمن التزامه بالسداد، الأمر الذي أسهم في إنهاء الخلاف وإغلاق الشكوى وفق الإجراءات المتبعة.

محمد زنون.. رضيع وُلد في الحرب وتطارده أمراض الجوع

خان يونس/ فاطمة العويني:

في أحد أسرة مستشفيات خانيونس جنوب قطاع غزة، يقضي الطفل محمد محمود زنون عامه الثاني محاطًا بالأجهزة الطبية، بينما ينهش جسده الهزيل مرضٌ بدأ قبل أن يرى النور. وُلد محمد في زمن الحرب والمجاعة، ليصبح واحدًا من أصغر ضحاياها، إذ يواجه سلسلة من المشكلات الصحية المعقدة في ظل انهيار المنظومة الطبية ونقص الغذاء والدواء في القطاع.

لم يعرف محمد، البالغ من العمر عامًا ونصف العام، حياة طبيعية منذ ولادته؛ فمعظم أيامه يقضيها طريح الفراش داخل المستشفى نتيجة إصابته بسوء تغذية حاد ونقص شديد في البروتين.

يقول والده محمود زنون لصحيفة "فلسطين": "منذ أربعة أشهر تقريبًا ومحمد لا يفارق المستشفى، فهو يعاني من سوء تغذية حاد ونقص في البروتين تسبب بظهور حروق وتقرحات في جسده".

ويعيد الأب جذور معاناة طفله إلى فترة حمل والدته خلال الحرب، حين كانت تعيش ظروف مجاعة قاسية في قطاع غزة، دون توفر غذاء صحي كاف.

ويوضح: "كانت زوجتي تعاني من سوء تغذية أثناء الحمل، فلم تكن اللحوم أو الخضار أو البيض متوفرة، وإن وجدت كانت بأسعار لا نستطيع تحملها".

لم تتوقف الأزمة عند لحظة الولادة؛ فبعد قدوم محمد إلى الحياة، ظل قطاع غزة غارقًا في أزمة غذاء خانقة، مع ندرة الحليب الصناعي للأطفال، خاصة للأسر النازحة.

ويشير الأب إلى أن العائلة نزحت من مدينة رفح بعد تدمير منزلها، مضيفًا: "فقدنا كل ما نملك، وأنا أصبت خلال الحرب وأصبحت غير قادر على العمل، ما جعل توفير احتياجات الأطفال أمرًا بالغ الصعوبة".

ومع مرور الوقت، تفاقمت الحالة الصحية للطفل. فإلى جانب سوء التغذية، اكتشف الأطباء إصابته بما يعرف بـ"المثانة العصبية"، وهي حالة تمنع خروج البول بشكل طبيعي.

ويشرح الأب تفاصيل ذلك قائلاً: "لا يستطيع محمد التبول بشكل كاف، لذلك نضطر لتركيب قسطرة له بين الحين والآخر، ما أدى إلى توسع في حوض الكلى".

كما يعتقد الأطباء أن الطفل قد يكون مصابًا أيضًا بحساسية القمح، وهي مشكلة يعاني منها شقيقاه الأكبران بلال (13 عامًا) ويزن (11 عامًا). لكن غياب الفحوصات الطبية اللازمة في غزة يحول دون تأكيد التشخيص.

يقول الأب: "الأطباء يرجحون إصابته بحساسية القمح بسبب فقدانه الشهية وعدم قدرته على تناول الطعام، لكنهم لا يستطيعون الجزم بذلك لعدم توفر الفحوصات".

هذه الظروف الصحية المعقدة جعلت الأسرة مضطرة للذهاب بشكل شبه يومي إلى المستشفى، للحصول على الحليب الطبي المخصص للأطفال المصابين بالحساسية، إضافة إلى متابعة حالته وتركيب القسطرة. لكن حتى هذه الاحتياجات الأساسية ليست مضمونة.

ويضيف الأب بأسى: "غالبًا لا يتوفر الحليب المخصص للحساسية في المستشفى، وثمنه مرتفع جدًا، وأنا لا أستطيع شراءه".

ولا تتوقف معاناة الأسرة عند محمد وحده، إذ يحتاج شقيقاه أيضًا إلى نظام غذائي خاص خالٍ من القمح، وهو ما يصعب توفيره في ظل الغلاء الشديد وشح المواد الغذائية.

ويقول الأب: "الحرب كانت قاسية علينا، فلا طعام للشخص السليم، فكيف بثلاثة أطفال يحتاجون إلى غذاء خاص؟".

وفي خيمة نزوح تفتقر لأبسط مقومات الحياة، تكافح عائلة زنون يوميًا لتأمين الحد الأدنى من احتياجات أطفالها المرضى، بينما تتدهور حالة محمد الصحية مع مرور الوقت.

وفي ختام حديثه، يطلق الأب نداءً إنسانيًا أخيرًا: "كل ما أتمناه أن يتمكن محمد من السفر للعلاج خارج غزة قبل أن تتدهور حالته أكثر، وأن نجد من يساعدنا في تأمين احتياجات أطفالي المرضى".

وبين حربٍ لم تنتهِ ومجاعة تتفاقم، يواصل الطفل محمد زنون معركته الصامتة مع المرض، في قصة تختصر وجع آلاف الأطفال الذين وُلدوا في غزة خلال زمن الحرب.

شجار في نيويورك خلال وقفة لتأبين خامنئي بعد محاولة تخريبها من مؤيدين للاحتلال

نيويورك/ وكالات:

تحولت وقفة أقيمت في مدينة نيويورك، لتأبين المرشد الإيراني الراحل علي خامنئي إلى اندلاع شجار بين عدد من المشاركين في الفعالية التي نظمت داخل حديقة واشنطن سكوير في منطقة مانهاتن.

وأظهر مقطع فيديو أن الواقعة بدأت عندما حاول أحد الحاضرين نزع ملصق يحمل صورة خامنئي، الأمر الذي أثار غضب بعض المشاركين في الوقفة، قبل أن يتطور الموقف بسرعة إلى اشتباكات بالأيدي بين عدد من الأشخاص.

ويبين الفيديو تعرض الرجل الذي حاول تمزيق الصورة للضرب، حيث تلقى عدة لكمات قبل أن يسقط أرضا على يد أشخاص كانوا بالقرب منه، لتتسع المشادة بعد ذلك وتتحول إلى شجار بين مجموعات من الحاضرين.

وذكرت قناة "فوكس نيوز" أمس، أن الشرطة في نيويورك تدخلت لفض الاشتباك وإعادة الهدوء إلى المكان. وكانت الدعوة إلى الوقفة قد انتشرت عبر منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، تضمنت وصف مقتل خامنئي، الذي قتل الأسبوع الماضي في غارة جوية إسرائيلية، بأنه "عملية اغتيال". وتجمع في محيط الفعالية أيضا عدد من المعارضين، حيث رفعوا أعلام إيران والولايات المتحدة ودولة الاحتلال، ورددوا هتافات مؤيدة للولايات المتحدة، ما زاد من حدة التوتر في المكان.

إنفوجرافيك